السيد القائد عبد الملك الحوثي:

الشهيد القائد كان موتاً قرآنياً خالصاً والمشروع القرآني هو الخيار ضد أمريكا وإسرائيل

قمة الرياض ليس فيها أي خطوات عملية لنصرة الشعب الفلسطيني

حاملة الطائرات هربت لمئات الأميال وإذا اقتربت إلى البحر الأحمر سنستهدفها

لا حل للأمة في مواجهة أعدائها إلا بالمشروع القرآني

السبت
16 نوفمبر 2024م

14 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2020)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرة «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر»

بيان المسيرة: نبارك استهداف حاملات الطائرات الأمريكية «لينكولن» والبوارج الأمريكية

المجاهدون في غزة ولبنان يمثلون ضمير هذه الأمة

لا تراجع أو تخاذل عن مساندة لبنان وغزة

السيد القائد يكشف تفاصيل ودلالات استهداف الحاملة «لينكولن» ويتوعد بضربها إذا اقتربت أكثر

اليمن يثبّت مفاعيل «زمن هروب حاملات الطائرات الأمريكية»

المسيرة : ضرار الطيب

في كلمته الأخيرة، أكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، تثبيت اليمن لمعادلات زمن هروب حاملات الطائرات الأمريكية بما تشكله من رمزية رئيسية لهيمنة ونفوذ الولايات المتحدة في المنطقة والعالم، ففي الوقت الذي حاولت الولايات المتحدة التكتم على عملية الاستهداف النوعية الجديدة التي طالت حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» في البحر العربي، خصص القائد جزءاً من خطابه لتسليط الضوء على ظروف عملية الاستهداف ودلالاتها، ووجه رسائل تحد جديدة بشأن المضي في هذا المسار التاريخي وغير المسبوق؛ الأمر الذي يعيد وضع الولايات المتحدة وإدارتها الجديدة في مواجهة الواقع الجديد الذي صنعه اليمن والذي لا مفر منه.

القائد كشف أن عملية استهداف حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» ومدمرتين أمريكيتين أحبط «أكبر هجوم جوي» كان العدو يخطط لتنفيذه ضد اليمن منذ بدء العدوان الأمريكي البريطاني، وهو ما يمثل صفعة إضافية تكرس حقيقة الهزيمة التاريخية للولايات المتحدة أمام اليمن، بما في ذلك على المستوى العملياتي، فهذا على الأرجح هو أول هجوم استباقي يستهدف حاملة طائرات أمريكية وينجح في منعها عن تنفيذ عملية عسكرية كبيرة؛ الأمر الذي يمثل تفوقاً عملياتياً مهيناً للبحرية الأمريكية، التي عانت طيلة عام كامل من فشل ذريع في تحقيق أي إنجاز في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية لغزة.

وتوجه هذه العملية الاستباقية صفعة خاصة للإدارة الأمريكية الجديدة وشركائها الذين يسعون للتهويل على صنعاء بخطوات تصعيدية جديدة خلال المرحلة المقبلة، حيث توضح العملية أن اليمن هو من يمتلك زمام المبادرة وأن سقف التصعيد الأمريكي لن يكون أعلى من سقف النجاح اليمني العملياتي الراسخ والذي يستند إلى إنجازات تراكمية صلبة ومنظمة وغير عشوائية.

وبالتالي فإن الهجوم يعيد وضع القادة الأمريكيين وبشكل صادم أمام الحقائق التي حاولوا الهروب منها وتغييرها أو التغطية عليها في الحد الأدنى، وأبرزها حقيقة أن فاعلية أسطول البحرية الأمريكية بأدواته وتكتيكاته قد تم تجاوزها بشكل تأريخي حاسم، وأن هناك الآن زمناً جديداً فرضه اليمن وثبته في ميدان الحرب البحرية.

وبالنسبة لأمريكا فإن عنوان هذا الزمن هو «زمن هروب حاملات الطائرات» وهي النقطة التي حرص القائد على تسليط الضوء عليها بشكل خاص، حيثُ كشف أن الحاملة «لينكولن» ابتعدت مئات الأميال بعد استهدافها، وهو أمر له دلالة كبيرة بالنظر إلى أن هذه هي المرة الثانية التي تلجأ فيها حاملات الطائرات الأمريكية إلى الفرار من الضربات اليمنية، بعد الهروب الكبير لـ«أيزنهاور» من البحر الأحمر منتصف هذا العام.

وبحسب معلومات متتبعي حركة حاملة الطائرات فإن «لينكولن» استهدفت بعد حوالي يوم من اقترابها من منطقة العمليات اليمنية في البحر العربي، وهو ما يصدّق على ما أكده السيد القائد في كلمته بشأن التوجيه باستهداف الحاملة فور رصد اقترابها، وهو تأكيد أشفعه القائد بتحد جديد أوضح فيه أنه لو فكر الجيش الأمريكي بإيصال حاملة الطائرات إلى البحر الأحمر فإنه سيتم استهدافها بشكل أكبر وأدق، وأن على الأمريكيين أن يجربوا ذلك إن أرادوا؛ الأمر الذي يضاعف صدى الصفعة التاريخية المهينة الموجهة للولايات المتحدة ويؤكد أن المسألة ليست مسألة إنجاز عملياتي محدود، بل هي مسألة واقع جديد مفروض بالقوة، تنتهي فيه عربدة حاملة الطائرات الأمريكية وما تمثله من رمزية لهيمنة الولايات المتحدة في المنطقة، فبينما وجهت عملية الاستهداف صفعة ميدانية للبحرية الأمريكية، فإن التحدي يوجه صفعة لصناع القرار والسياسات التي تتحرك على ضوئها حاملات الطائرات، وهو ما يصنع مشهداً متكاملاً لواقع جديد وثابت.

وقد حرص القائد على توضيح ذلك من خلال تسليط الضوء على انفراد اليمن على مستوى العالم كله بالقدرة على اتخاذ قرار استهداف ومطاردة حاملات الطائرات الأمريكية وتنفيذ ذلك القرار عمليًّا وبتحد معلن.

ولا شك أن هذه الاعتبارات على رأس الأسباب التي ألجأت البنتاغون إلى محاولة التكتم على استهداف حاملة الطائرات والاعتراف باستهداف المدمرتين فقط، خصوصاً بعد ما أحدثته عمليات استهداف حاملة الطائرات «أيزنهاور» من أصداء مدوية دفعت وسائل إعلام أمريكية إلى الحديث عن انتهاء زمن هذه القطع البحرية «الأسطورية» والحديث بشكل صريح عن هزيمة أمريكا.

وفي هذا السياق أيضاً تجدر الإشارة إلى أن تكتم الجيش الأمريكي على استهداف الحاملة «لينكولن» أصبح الآن أقل فائدة، بعد أن كسر حقائق استهداف الحاملة السابقة حاجز التكتم، على لسان القائد السابق لمجموعة «أيزنهاور» وأيضاً في تقارير لاحقة تحدثت عن وصول الصواريخ اليمنية إلى الحاملة، واقتراب أحدها لمسافة 200 متر فقط منها، وهو ما يعني فشل كلّ أنظمتها الدفاعية الصاروخية والجوية في اكتشاف الهجوم والتصدي له، وبالتالي فإن إنكار استهداف الحاملة «لينكولن» لن يذكر إلا بمحاولات الإنكار السابقة التي انكشف زيفها لاحقاً.

■ رئيس بلدية (أم الرشراش) المحتلة يكشف عن وصول طائرة مسيّرة يمنية إلى المدينة

■ صحيفة عبرية: العمليات اليمنية في البحر الأحمر تدفع شركة يابانية في «إسرائيل» نحو الإغلاق

مسؤول صهيوني يناشد حكومته لإنقاذ (إيلات) من التهديدات اليمنية وتأثيرات الحصار البحري تتصاعد

المسيرة : خاص

لا زالت عمليات الإسناد اليمنية لغزة تقض مضجع العدو الصهيوني وتضاعف خسائره الاقتصادية باستمرار، حيثُ جدّد مسؤول «إسرائيلي» التأكيد على خطورة تداعيات الضربات اليمنية على مدينة أم الرشراش المحتلة، فيما كشفت تقارير جديدة عن المزيد من التأثيرات الاقتصادية للحصار البحري اليمني.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرنوت» يوم الخميس عن رئيس بلدية أم الرشراش (إيلات) إيلي لانكري، مناشدته لحكومة العدو بأن تتحرك «عن طريق الاتفاق أو العمل العسكري» لإنهاء ما وصفه بـ«التهديد» اليمني على المدينة.

وقال لانكري: إن «ميناء إيلات أغلق بالكامل خلال العام الماضي لأن الحوثيين قرروا إغلاق طريق الشحن إليه» حسب وصفه، مضيفا أنه «يجب أن لا تنتهي الحرب دون معالجة هذا التهديد» في إشارة واضحة إلى أن الخطر اليمني أصبح يتجاوز حدود المرحلة الراهنة، ويمس بمستقبل كيان العدو.

وكشف لانكري أن إحدى الطائرات المسيَّرة اليمنية وصلت بالفعل إلى المدينة خلال الأيام الماضية.

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية العبرية، أن الحصار البحري اليمني يدفع مصنعاً يابانياً في الأراضي المحتلة نحو الإغلاق.

وقالت الصحيفة: إن «مصنع إطارات (ألينس) في الخضيرة، والمملوك لشركة (يوكوهاما رابر) اليابانية منذ عام 2016، قد يواجه موجة كبيرة من تسريح العمال وربما حتى إغلاق أبوابه، بعد حوالي 75 عامًا من إنشائه»، مشيرة إلى أن ذلك «يرجع إلى رغبة المالك في اللجوء إلى بدائل إنتاجية أرخص، فضلاً عن تكاليف النقل التي أصبحت أكثر تكلفة منذ بداية الحرب وحصار الحوثيين في البحر الأحمر، حيثُ تتجه معظم منتجات المصنع إلى الخارج» حسب وصفها.

وكانت تقارير عبرية كشفت قبل أيام أن الحصار البحري اليمني يكبد شركة «إسرائيل للكيماويات» خسائر كبيرة، لأنه يعيق صادرات البوتاس التي كانت تمر بشكل رئيسي عبر ميناء أم الرشراش، كما كشفت عن تعقيدات مستمرة يواجهها قطاع استيراد السيارات بسبب استمرار إغلاق الميناء.

بيان المسيرة:

- إن الذي يعمل لإسقاط غطرسة أمريكا وإجرام «إسرائيل» هو من يمثل الشعب والأمة والأحرار
- للشهداء: على العهد والوفاء ماضون لحمل تضحياتكم وإكمال الطريق حتى النصر
- لأصحاب «القمة»: لا أنتم ولا مخرجاتكم تمثلون أبناء شعوبنا والأحرار من أمتنا فلا خير فيمن ترك الجهاد

طوفان مليوني في صنعاء بعنوان «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر»

المسيرة : صنعاء

تحت شعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر»، خرج الشعب اليمني الثائر الأبي في العاصمة صنعاء، بمسيرة مليونية، تلبية للواجب الديني والإنساني والأخلاقي، واستجابة لدعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، يحفظه الله، بالاستماع لمناداة حركة المقاومة الإسلامية حماس التي دعت أحرار الأمَّة للخروج في المسيرات والتظاهرات، وكذا تأكيداً على استمرار الموقف اليمني المتضامن والمناصر للأشقاء في فلسطين ولبنان ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وفي المسيرة التي اكتظ بها ميدان السبعين حتى امتلأت الطرق الفرعية المؤدية للميدان المقدسي البشري الأكبر في وجه المعمورة، رفع الأحرار أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، وصور الشهداء القادة وشعار البراءة من المستكبرين، مرددين صرخات الجهاد في وجه قوى الطغيان والفساد.

وزأر الأحرار بهتافات هزت الأرجاء، ورددوا بأعلى صوت «لا نخشى أمريكا الهشة.. هيَ والله مجرد قشة»، «يمنُ العزة والإسلام.. أسقطَ هيبة أبراهام.. هربت.. هربت أبراهام»، «يا أمريكي يا بليد.. صعِّد فلدينا المزيد.. لنُريكم معنى التصعيد»، «مليون سلام وتحية.. للبحرية والجوية.. ولقوتنا الصاروخية»، «العملياتُ البحرية.. فخرٌ لجميع البشرية.. ضد وحوش الصهيونية»، «قسماً بدماء الشهداء.. لن نخشى مكرَ الأعداء»، «لولا مشروع القرآن.. ما وقفت يمن الإيمان.. تسحق ثالوث الطغيان»، «الجهاد الجهاد.. حيى حيى على الجهاد»، «يا لبنان ويا فلسطين.. معكم كل اليمنيين»،

وجدَّدَ أسود اليمن في زئيرهم بالتأكيد على ثبات المقاومة في فلسطين وفي كلّ جبهات الإسناد، هاتفين «لو مُلِءَ البحرُ أساطيل.. مستحيل.. مستحيل»، «أن نسكت عن إسرائيل.. مستحيل.. مستحيل»، «هل نتراجع أو نميل؟ .. مستحيل.. مستحيل»، «هل نتفرّج كالعميل؟ .. مستحيل.. مستحيل»، «نترُكُ موقفنا الأصيل؟ ..مستحيل.. مستحيل»، «وِيمانا بغزة تسيل!؟.. مستحيل.. مستحيل»، «وِيمانا بلبنان تسيل!؟ ..مستحيل.. مستحيل»، «يا أمريكي يا ذليل.. مستحيل.. مستحيل»، «تُرهبُ شعب أبي جبريل!!؟.. مستحيل.. مستحيل»، «بالله الهادي الجليل.. مستحيل.. مستحيل»، «أن نسكت عن إسرائيل.. مستحيل.. مستحيل».

ووسط تعالي الزئير، جدَّد أحرار اليمن التأكيد على الخروج في كلّ الفعاليات والأنشطة التي من شأنها تعزيز الصمود الفلسطيني ومواجهة العربدة الصهيوأمريكية، مجددين التفويض للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لاتخاذ الخيارات في مواجهة الأعداء ونصرة الأشقاء في فلسطين ولبنان.

وصدر عن المسيرة بيان، أكّد الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة للمظلومين ومواجهة للطغاة والمجرمين في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل.

وجدَّد البيان «العهد والوفاء لشهدائنا العظماء وعلى رأسهم شهيد القرآن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- ونقول لهم إننا على العهد والوعد لن نفرط ولن نتخاذل ولن نتراجع».

وأضاف أن «دماء الشهداء الزكية أثمرت للإسلام عزاً ونصراً وأورثت للأعداء ذُلاً وخسارة، فها هي اليوم الولايات المتحدة الأمريكية ومعها كيان العدو الصهيوني يتجرعون الضربات الموجعة على أيدي المجاهدين».

وبارك البيان «القرار الجريء والشجاع والتاريخي لقائدنا الحكيم والمؤمن السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بتنفيذ عملية نوعية مسددة ضد حاملة طائرات وعدد من البوارج الأمريكية في البحرين الأحمر والعربي، التي أحبطت التحضيرات الأمريكية لشن أكبر عدوان كان العدو ينوي تنفيذه ضد شعبنا لمحاولة ثنينا عن موقفنا الثابت المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني».

ونوه إلى أن «هذه القرارات الشجاعة تمثلنا وتمثل هويتنا الإيمانية وتشرفنا في الدنيا والآخرة»، مجدداً التأكيد على «أننا لن نتراجع عن موقفنا الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كانت التصعيد والأخطار والتحديات»، فيما أشاد البيان أيضاً بعمليات القوات المسلحة اليمنية التي «تنكل بحاملة الطائرات الأمريكية العملاقة في البحار والمحيطات وتضرب عمق كيان العدو الصهيوني وستحقق الانتصارات وتحرر فلسطين».

وتوجه الأحرار في بيانهم إلى ما سمي بـ«القمة العربية الإسلامية» التي أقيمت في الرياض، وأوصلوا رسالتهم التي قالوا فيها «لم نفاجئ بمخرجاتها ولا محتواها فلا خير يرتجى ممن ترك الجهاد واستساغ الذل والهوان، نقول لكم لا أنتم ولا مخرجاتكم تمثلون أبناء شعوبنا والأحرار من أمتنا».

وأكّد البيان «أن من يمثل ضمير هذه الأمّة هم المجاهدون الذين يضربون العدو في غزة ولبنان ومن العراق ومن يمن الإيمان والحكمة وهذه الحشود المليونية المؤمنة التي لم تناشد لا الشرق ولا الغرب ليدافع عنها بل توكلت على الله ورفعت راية الجهاد».

وجدَّد البيان التنديد «بحرب الإبادة الجماعية والجرائم الوحشية والحصار المتواصلة منذ أكثر من 400 يوم إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة من قبل كيان العدو الصهيوني بمشاركة أمريكية ودعم أوروبي وغربي، والتي امتدت إلى الضفة الغربية ولبنان»، مستنكراً التخاذل العربي والتواطؤ الدولي.

يشار إلى أن السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، دعا في خطابه أمس الأول الخميس، إلى الخروج الكبير استجابة للواجب الديني والأخلاقي وتلبية لدعوة المقاومة الإسلامية حماس التي دعت جميع الشعوب إلى الخروج الكبير في الساحات والتظاهرات للتضامن مع فلسطين وفضح العدو الصهيوني المجرم.

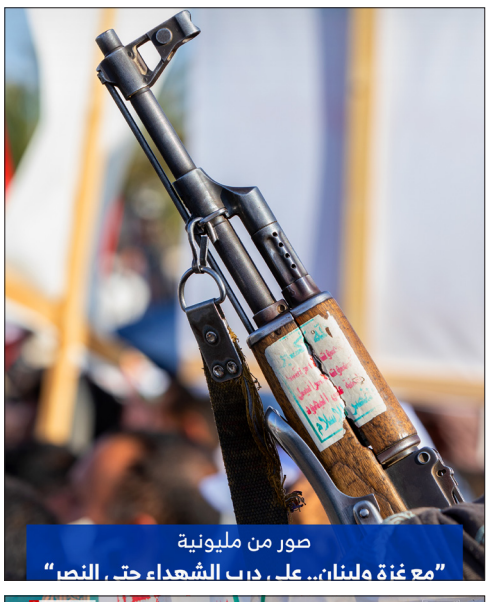

الحديدة: استنفار جماهيري في 101 ساحة دعماً لغزة ولبنان وتحذيراً من عسكرة البحر الأحمر

المسيرة : الحديدة

استنكر أبناء وأحرار محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر»، المحتشدون في 101 ساحة متفرقة بمركز المحافظة وعموم المربعات والمديريات، الجمعة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر»، جرائم وغطرسة الكيان الصهيوني واستمرار الصمت المخزي لحكام العرب والمطبعين مع العدو.

وردد المشاركون في المسيرات شعارات الوفاء للشهداء العظماء، وتأكيد السير على خط الجهاد في سبيل الله، والتضحية والعزة والكرامة والانتصار للدين والوطن وقضايا الأمَّة، معلنين النفير لمواجهة كلّ قوى الاستكبار والطغيان.

وعبر أبناء تهامة، عن الفخر والاعتزاز بما تنفذه القوات المسلحة اليمنية من عمليات نوعية بطولية لنصرة الأشقاء الفلسطينيين، والتي كان آخرها استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام» في البحر العربي، ومدمرتين أمريكيتين في البحر الأحمر.

وأعلن المشاركون، جاهزيتهم للوقوف إلى جانب الجيش والقوات المسلحة في التصدي لأي تصعيد في حال إقدام العدو الأمريكي البريطاني على ارتكاب أية حماقات باستهداف اليمن، موضحين أنهم على قلب رجل واحد وطوع أمر قائد الثورة للتصدي لأي تهديدات معادية.

وعلى الصعيد ذاته، حذر بيان مشترك صادر عن مسيرات الحديدة، العدو الأمريكي من مغبة مواصلة دعم الكيان الصهيوني في ارتكاب المجازر والمذابح بحق الشعب اللبناني وسكان قطاع غزة، وتداعيات تصعيد واشنطن دفاعاً عن كيان الاحتلال الاسرائيلي، والسعي إلى توسيع التوتر والصراع وإشعال الحروب في المنطقة وتهديد أمن وسلامة الملاحة في البحر الأحمر.

وقال البيان، إن محاولة عسكرة البحرين الأحمر والعربي وتحويلهما إلى مسرح لتواجد المدمرات والسفن والقطع الحربية، ستكون عواقبه وخيمة وأن اليمن سيظل مقبرة لكل الغزاة على مر العصور.

ولفت إلى أن تصعيد الغارات الأمريكية البريطانية الصهيونية الإجرامية لن تثني اليمن عن موقفه الداعم والمساند لنصرة القضية الفلسطينية حتى إيقاف العدوان عن فلسطين ولبنان وإنهاء الحصار المفروض على غزة.

أبناء عمران من داخل 50 ساحة: موقفنا مستمر في إسناد فلسطين ولبنان ومقارعة أمريكا و«إسرائيل»

المسيرة : عمران

خرج أبناء ووجهاء محافظة عمران، الجمعة، في مسيرات حاشدة على امتداد كافة المديريات والعزل، تأكيداً على ثبات الموقف المناصر لفلسطين ولبنان والمناهض للكيان الصهيوني المجرم ورعاته الأمريكيين والغرب.

وفي الخروج الكبير الذي تقاطر فيه أحرار عمران إلى 50 ساحة حملت شعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر»، ردد المشاركون الهتافات المؤكدة على استمرار الموقف اليمني على كلّ المستويات ضد قوى الطغيان.

ورفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية وصور الشهداء القادة من محور الجهاد والمقاومة، مرددين شعارات البراءة وهتافات الانتصار للمظلومين في فلسطين ولبنان.

ونددوا باستمرار المجازر الصهيونية، وسط تخاذل عربي إسلامي وتواطؤ دولي، داعين الشعوب العربية والإسلامية إلى كسر حالة الصمت والجمود، والتحرك الفاعل لتلبية الواجب الديني والقيمي والإنساني والأخلاقي في نصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وصدر عن المسيرات بيان، أكّد على الاستمرار في كلّ الأنشطة التعبوية والجماهيرية والعسكرية، إسناداً لغزة ولبنان.

ونوه البيان إلى أن التحركات الأمريكية والغربية لن تثني اليمن عن موقفه، بل ستزيد الأحرار اندفاعاً حتى تحقيق النصر المؤزر بإذن الله.

وأشاد بصمود الشعب الفلسطيني وثبات المقاومة اللبنانية وعملياتها المنكلة بالعدو الصهيوني، مجدداً التفويض للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لاتخاذ كلّ الخيارات على مسار «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

أبناء الضالع يخرجون في 8 مسيرات لتأكيد العهد للشهداء وفلسطين ولبنان

المسيرة : الضالع

وسعَ أحرارُ محافظة الضالع في المناطق «الحرة» المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، خروجهم الأسبوعي المناصر لفلسطين ولبنان، وذلك في 8 ساحات حملت شعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر».

وفي المسيرات التي خرجت بمديريتي دمت وجُبَن وساحات قرين الفهد وشليل بقعطبة، وسوق الطاحون وعمارة وضوران بالحُشاء، أكّد أحرار الضالع استمرارهم في كلّ الأنشطة المناصرة لفلسطين ولبنان، على مستوى الاحتشاد الجماهيري وعلى مستوى الإسناد العسكري. وأكدوا أن تحركات قوى العدوان والارتزاق والعمالة لن تثنيهم عن القيام بواجبهم الديني والإنساني والأخلاقي، في الجهاد ضد العدو الصهيوني ونصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّد الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة للمظلومين ومواجهة للطغاة والمجرمين في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل. وجدَّد البيان «العهد والوفاء لشهدائنا العظماء وعلى رأسهم شهيد القرآن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- ونقول لهم إننا على العهد والوعد لن نفرط ولن نتخاذل ولن نتراجع».

وأضاف أن «دماء الشهداء الزكية أثمرت للإسلام عزاً ونصراً وأورثت للأعداء ذُلاً وخسارة، فها هي اليوم الولايات المتحدة الأمريكية ومعها كيان العدو الصهيوني يتجرعون الضربات الموجعة على أيدي المجاهدين».

وبارك البيان «القرار الجريء والشجاع والتاريخي لقائدنا الحكيم والمؤمن السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بتنفيذ عملية نوعية مسددة ضد حاملة طائرات وعدد من البوارج الأمريكية في البحرين الأحمر والعربي التي أحبطت التحضيرات الأمريكية لشن أكبر عدوان كان العدو ينوي تنفيذه ضد شعبنا لمحاولة ثنينا عن موقفنا الثابت المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني».

ونوه إلى أن «هذه القرارات الشجاعة تمثلنا وتمثل هويتنا الإيمانية وتشرفنا في الدنيا والآخرة»، مجدداً التأكيد على «أننا لن نتراجع عن موقفنا الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كانت الأخطار والتحديات».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

18 مسيرة في ذمار تحت عنوان «مع غزة ولبنان .. على درب الشهداء حتى النصر»

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظة ذمار، الجمعة، 18 مســـيرة جماهيرية حاشـــدة بعنوان «مع غزة ولبنان.. على درب الشـــهداء حتى النصر».

وفي المســـيرات التي أقيمت في مراكـــز المحافظة وعموم المديريـــات ردّد المشـــاركون هتافات مُعبّرة عـــن الاعتزاز بتضحيـــات الشـــهداء، وداعية للجهاد لنصرة الأشـــقاء في فلسطين ولبنان.

وطالب أبنـــاء ذمار بسرعـــة التحرك العربي والاســـلامي الحقيقي لمســـاندة الشعبين الفلســـطيني واللبناني، مؤكدين ثبات موقف الشعب اليمني المؤازر لفلسطين ولبنان، وجهوزيته لمواجهة أي تصعيد.

وصدر عن مسيرات ذمار بيان مشترك، خاطب الخارجين من ما ســـمي بـ«القمة العربية الإسلامية» التي أقيمت في الرياض، وأوصلوا رســـالتهم التي قالوا فيها «لم نفاجأ بمخرجاتها ولا محتواها فلا خـــير يرتجى ممن ترك الجهاد واستســـاغ الذل والهوان، نقول لكم لا أنتم ولا مخرجاتكم تمثلون أبناء شعوبنا والأحرار من أمتنا».

وأكّد البيان «أن من يمثل ضمـــير هذه الأمّة هم المجاهدون الذين يضربون العـــدو في غزة ولبنان ومـــن العراق ومن يمن الإيمان والحكمة، وهذه الحشود المليونية المؤمنة التي لم تناشد لا الشرق ولا الغرب ليدافع عنها بل توكلت على الله ورفعت راية الجهاد».

75 مسيرة جماهيرية في إب تحت شعار «مع غزة ولبنان .. على درب الشهداء حتى النصر»

المسيرة : إب

خرج أبناء محافظة إب، الجمعة، في 75 مســـيرة جماهيرية كبرى ووقفات تضامنية مع الشـــعبين الفلسطيني واللبناني تحت شعار «مع غزة ولبنان .. على درب الشهداء حتى النصر».

وفي المســـيرات التي أقيمت في المدينة ومراكز عموم المديريات والعزل والمربعات، ردد المشاركون هتافات وشعارات البراءة من أعداء الإسلام وطغاة وجلاوزة العصر، مؤكدين أن دعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية واجب ديني لا يمكن التنازل أو التراجع عنه مهما كانت حجم التضحيات.

وجدَّدَ أبناء إب تأكيديهم على الاســـتعداد التام والجهوزية العالية لإسناد المقاومتين الفلسطينية واللبنانية وتقديم الغالي والنفيس انتصـــارًا للمظلومين والمســـتضعفين في غزة ولبنان وخـــوض معركة «الفتح الموعود والجهـــاد المقدس»، إلى جانب السير على درب الشهداء والحفاظ على المكتسبات التي حققوها ومثلت عزة وانتصارًا وكرامة وحرية لأهل الحكمة والإيمان.

وأكّد بيان صادر عن المسيرات والوقفات في الذكرى السنوية للشـــهيد، تجديد عهد الوفاء للشـــهداء العظماء وعلى رأسهم شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي.

وقال البيان: «إننا على العهد والوعد للشهداء، لن نفرط ولن نتخاذل أو نتراجع، ونبشركم بأن دماءكم الزكية أثمرت للإسلام عزاً ونصراً، وأورثت للأعداء ذلاً وخسارة، فها هي اليوم أمريكا ومعها كيان العدوّ الإسرائيلي يتجرعون الضربات الموجعة على أيدي المجاهدين».

وأضاف «ها هي صرخاتكم التي سخِر منها البعض وقالوا ما عســـاها تفعل، وقد صارت اليوم تنكل بحاملات الطائرات الأمريكية العملاقـــة في البحار والمحيطات، وتضرب عمق كيان العدو الصهيوني، وستحقق الانتصارات وتحرر فلسطين».

أبناء تعز يستنفرون في 18 ساحة جماهيرية دعماً وإسناداً للشعبين الفلسطيني واللبناني

المسيرة : تعز

شـــهدت محافظة تعز، الجمعة، 18 مسيرة جماهيرية حاشـــدة دعماً وإســـناداً للشـــعبين الفلســـطيني واللبناني بعنوان «مع غزة ولبنان ..على درب الشهداء حتى النصر».

وفي المســـيرات التي أقيمـــت في مراكز عموم المديريـــات رفـــع المشـــاركون الأعـــلام اليمنية والفلســـطينية واللبنانية، مجددين التأكيد على دعم الشعبين الفلســـطيني واللبناني، واستمرار النضـــال من أجل الحقوق المشروعة لفلســـطين ولبنان حتى يتحقق النصر.

وردد المشـــاركون هتافات نددت باســـتمرار جرائـــم وحرب الإبـــادة التي يرتكبهـــا الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين في غزة ولبنان، مستنكرين المواقف الدولية والعجز الواضح للمجتمع الدولي، والذي يعكـــس التواطؤ مع كيان العدو ويزيد من معاناة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأكدوا جهوزية الشعب اليمني وقواته المسلحة في إســـناد فلســـطين ولبنان مـــن منطلق وحدة الساحات وفي إطار المسؤولية الدينية والإنسانية.

وبـــارك البيان «القـــرار الجريء والشـــجاع والتاريخي لقائدنا الحكيم والمؤمن السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه اللـــه- بتنفيذ عملية نوعية مســـددة ضد حاملة طائـــرات وعدد من البوارج الأمريكية في البحرين الأحمر والعربي التي أحبطت التحضيرات الأمريكية لشـــن أكبر عدوان كان العدو ينوي تنفيذه ضد شعبنا لمحاولة ثنينا عن موقفنا الثابت المســـاند للشعبين الفلسطيني واللبناني».

ونوه إلى أن «هذه القرارات الشـــجاعة تمثلنا وتمثل هويتنـــا الإيمانيـــة وتشرفنـــا في الدنيا والآخـــرة»، مجدداً التأكيد عـــلى «أننا لن نتراجع عن موقفنا الإيماني والمبدئي المســـاند للشعبين الفلســـطيني واللبنانـــي مهما كانـــت التصعيد والأخطار والتحديات»، فيما أشـــاد البيان أيضاً بعمليات القوات المســـلحة اليمنيـــة التي «تنكل بحاملات الطائرات الأمريكية العملاقة في البحار والمحيطات وتضرب عمق كيان العدو الصهيوني وستحقق الانتصارات وتحرر فلسطين».

33 مسيرة في المحويت تجديداً للعهد بالسير على درب الشهداء ونصرة لغزة ولبنان

المسيرة : المحويت

جدَّدَ أهالي محافظة المحويت، التأكيد على دعمهم وتفويضهم المطلق لكافة خيارات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تجاه نصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي 33 ساحة متفرقة، بمركز ومديريات المحافظة، دعماً وإسناداً للشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مع غزة ولبنان على درب الشهداء حتى النصر»، أعلن أحرار المحويت جهوزيتهم الكاملة للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ضد كيان العدو الصهيوني الأمريكي البريطاني.

وردد المشاركون في المسيرات هتافات وشعارات مناهضة للعدو الصهيوني، الأمريكي البريطاني، والمؤكدة على استمرار دعم ومساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة حتى تحرير الأقصى الشريف.

في السياق، قال بيان مشترك صادر عن مسيرات المحويت، إن الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني لن تسقط بالتقادم وأن مخططات العدوان ستتحطم على صخرة صمود الشعب اليمني الذي يأبى الضيم وسيستمر في تنفيذ العمليات النوعية نصرة للشعب الفلسطيني واللبناني.

وتوجه الأحرار في بيانهم إلى ما سمي بـ«القمة العربية الإسلامية» التي أقيمت في الرياض، وأوصلوا رسالتهم التي قالوا فيها «لم نفاجأ بمخرجاتها ولا محتواها فلا خير يرتجى ممن ترك الجهاد واستساغ الذل والهوان، نقول لكم لا أنتم ولا مخرجاتكم تمثلون أبناء شعوبنا والأحرار من أمتنا».

وأكّد البيان «أن من يمثل ضمير هذه الأمّة هم المجاهدون الذين يضربون العدو في غزة ولبنان ومن العراق ومن يمن الإيمان والحكمة، وهذه الحشود المليونية المؤمنة التي لم تناشد لا الشرق ولا الغرب ليدافع عنها بل توكلت على الله ورفعت راية الجهاد».

واستهجن البيان، الصمت العربي والدولي والأممي المخجل تجاه ما يجري من إبادة جماعية في غزة، والتي تمثل وصمة عار على كلّ المجتمع البشري، داعياً إلى استمرار حملات التبرع لصالح الشعب الفلسطيني والنازحين في لبنان.

قبائل مأرب يشيدون بالضربات اليمنية المنكلة بالعدو ويؤكدون ثبات موقفهم المساند لغزة ولبنان

المسيرة : مأرب

احتشد عشرات الآلاف من أبناء محافظة مأرب، الجمعة، في 7 ساحات في مسيرات جماهيرية كبرى دعماً للشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مع غزة ولبنان على درب الشهداء حتى النصر».

وخلال المسيرات التي أقيمت بساحات الجوبة و صرواح وماهلية ومجزر وبدبدة وحريب القراميش وجبل مراد، ردد المشاركون الهتافات المساندة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية والمنددة بجرائم الصهاينة، مستنكرين استمرار الصمت المخزي لحكام العرب والمطبعين مع العدو إزاء المجازر الصهيونية المروعة في غزة ولبنان.

وحذروا العدو الأمريكي، من مغبة استمرار دعمه لجرائم الكيان الصهيوني، وتداعيات التصعيد دفاعاً عن كيان الاحتلال الاسرائيلي، والسعي إلى توسيع التوتر والصراع وإشعال الحروب في المنطقة وتهديد أمن وسلامة الملاحة في البحر الأحمر.

وأشاد البيان الصادر عن مسيرات أبناء مأرب بضربات القوات المسلحة اليمنية التي جرعت الولايات المتحدة وكيان العدو الصهيوني الضربات الموجعة، منوها بضرب حاملات الطائرات الأمريكية العملاقة في البحار، وضرب عمق كيان العدو الصهيوني.

وجدَّد البيان، العهد والوفاء للشهداء العظماء وعلى رأسهم شهيد القران الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، مؤكداً الثبات على طريقهم دون تراجع.

وأشار إلى أن الصرخات التي سخر منها البعض صارت اليوم تنكل بحاملات الطائرات الأمريكية العملاقة وتضرب عمق كيان العدو الصهيوني.

أحرار لحج ينددون بمخرجات القمة العربية ويشيدون بثبات المجاهدين في لبنان وغزة

المسيرة : لحج

جدَّدَ أحرار محافظة لحج في المناطق «الحرة» المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، خروجهم إسناداً لفلسطين ولبنان، وتأكيداً على ثبات موقفهم الديني والقيمي والإنساني والأخلاقي.

وفي مسيرة حملت شعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر»، احتشد أحرار لحج إلى ساحة الهجر في القبيطة، رافعين أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، ومرددين هتافات الحرية والعزة والكرامة.

وأكّد أحرار لحج أنهم إلى جانب كلّ أحرار الشعب اليمني يخوضون كلّ التحديات وتنفيذ كلّ الخيارات التي يطلقها السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- في مواجهة أعداء الأمّة أمريكا «وإسرائيل»، داعين إلى رفع الجاهزية ورفد معسكرات التدريب.

وصدر عن المسيرة بيان، توجه فيه أحرار الضالع إلى ما سمي بـ «القمة العربية الإسلامية» التي أقيمت في الرياض، وأوصلوا رسالتهم التي قالوا فيها «لم نفاجأ بمخرجاتها ولا محتواها فلا خير يرتجى ممن ترك الجهاد واستساغ الذل والهوان، ونقول لكم لا أنتم ولا مخرجاتكم تمثلون أبناء شعوبنا والأحرار من أمتنا».

وأكّد البيان «أن من يمثل ضمير هذه الأمّة هم المجاهدون الذين يضربون العدوّ في غزة ولبنان ومن العراق ومن يمن الإيمان والحكمة، وهذه الحشود المليونية المؤمنة التي لم تناشد لا الشرق ولا الغرب ليدافع عنها بل توكلت على الله ورفعت راية الجهاد».

وجدَّد البيان التنديد «بحرب الإبادة الجماعية والجرائم الوحشية والحصار المتواصلة منذ أكثر من 400 يوم بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة من قبل كيان العدو الصهيوني بمشاركة أمريكية ودعم أوروبي وغربي، والتي امتدت إلى الضفة الغربية ولبنان»، مستنكراً التخاذل العربي والتواطؤ الدولي.

62 مسيرة ووقفة شعبية في حجة تندد بمخرجات قمة الخزي والعار المنعقدة في الرياض

المسيرة : حجّة

شهدت محافظة حجة، الجمعة، مسيرات كبرى ووقفات تضامنية في 62 ساحة متفرقة، تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مع غزة ولبنان .. على درب الشهداء حتى النصر».

وردد المشاركون في المسيرات والوقفات، هتافات وشعارات البراءة من أعداء الإسلام وطغاة وجلاوزة العصر، والمؤكدة على مواصلة دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية واللبنانية والجهوزية لتقديم الغالي والنفيس انتصارًا للمظلومين والمستضعفين في غزة ولبنان وخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» والمعركة الفاصلة بين الحق والباطل.

في السياق، أكّد بيان مشترك صادر عن مسيرات ووقفات حجة، الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة للمظلومين ومواجهة للطغاة والمجرمين في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل.

وجدَّد عهد الوفاء للشهداء العظماء وعلى رأسهم شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي، والمضي على العهد والوعد الذي اختطه الشهداء، وعدم التفريط أو التخاذل أو التراجع تحت راية تلك الدماء الزكية التي أثمرت للإسلام عزاً ونصراً.

وأضاف أن «دماء الشهداء الزكية أثمرت للإسلام عزاً ونصراً وأورثت للأعداء ذُلاً وخسارة، فها هي اليوم الولايات المتحدة الأمريكية ومعها كيان العدو الصهيوني يتجرعون الضربات الموجعة على أيدي المجاهدين».

أحرار الجوف يؤكدون الجاهزية العالية لخوض كل التحديات نصرة لفلسطين ولبنان وردعاً للأعداء

المسيرة : الجوف

شـــهدت محافظة الجوف، أمس الجمعة 27 مسيرة جماهيرية حاشدة، تضامناً مع الشعبين الفلســـطيني واللبناني، تحت شـــعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر».

وخلال المســـيرات التي أقيمت بساحات عموم المديريات، أكّد أحرار الجوف اســـتمرار الفعاليات والأنشـــطة المســـاندة لغزة ولبنان حتى تحقيق النصر.

وفي بيان مشترك صادر عن المسيرات، استنكر أحرار الجوف استمرار الصمت العربي والإسلامي المطبق إزاء جـــرام الصهيونية الوحشـــية بغزة ولبنـــان، داعين الأمّـــة العربية والإســـلامية إلى استشعار المسؤولية والقيام بمساندة غزة ولبنان بالكلمة والموقف وفق المستطاع والمتاح.

ووجه رســـائل للعدو الأمريكـــي البريطاني، من أن محاولة عسكرة البحرين الأحمر والعربي وتحويلهما إلى مسرح لتواجد المدمرات والســـفن والقطع الحربية، ســـتكون عواقبه وخيمة وأن اليمن سيظل مقبرة لكل الغزاة على مر العصور.

وأكّد أن الشعب اليمني لم يتفاجأ من مخرجات قمـــة الخزي والعار في عاصمـــة الترفيه الرياض فلا خير يرتجى ممن ترك الجهاد واستســـاغ الذل والهوان، مؤكداً أن أولئـــك المجتمعون لا يمثلون أحرار الشعوب.

وجدّد البيـــان التأكيد على «أننـــا لن نتراجع عن موقفنا اليماني والمبدئي المســـاند للشـــعبين الفلســـطيني واللبنانـــي مهمـــا كان التصعيد والأخطار والتحديات، والله على ما نقول شهيد».

البيضاء تندد بالخنوع العربي الإسلامي تجاه ما يتعرض له سكان غزة وشعب لبنان

المسيرة : البيضاء

طالـــب أحرار محافظـــة البيضـــاء، بتحرك عربي وإســـلامي عملي من أجل مساندة الشعبين الفلســـطيني واللبناني، في مواجهـــة آلة القتل والدمار الصهيونية والأمريكية.

وفي المسيرات الشـــعبية الحاشدة التي شهدتها الجمعة، ساحة الســـوق بالمدينة، والشارع العام بالسوادية وشارعي الأمل والشوكية برداع، ومراكز المديريات، تحت شـــعار «مع غـــزة ولبنان .. على درب الشهداء حتى النصر»، ندد المشاركون بحالة الاستسلام والخنوع التي تسيطر على الأمّة العربية والإسلامية، تجاه ما يتعرض له سكان غزة وشعب لبنان من جرائـــم إبادة جماعية عـــلى يد الكيان الصهيوني بدعم وضوء أخضر أمريكي بريطاني.

وأعلـــن أهـــالي البيضـــاء، جهوزيتهـــم العالية واستعدادهم القتالي، لخوض معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود، تحت راية السيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي، وذلك دعماً للشـــعبين الفلسطيني واللبناني ومساندة مقاومتهما الباسلة، ومواجهة أي تصعيد أمريكي بريطاني يستهدف اليمن.

في الســـياق، بـــارك بيان مشـــترك صادر عن مسيرات البيضاء، العمليات العسكرية الشجاعة التـــي ينفذها أبطال القوات المســـلحة اليمنية في البحرين الأحمـــر والعربي وبـــاب المندب، والتي كان آخرها العملية الناجحة في استهداف حاملة الطائرات «أبراهام» وعدد من البوارج الأمريكية، كما أشاد بتصاعد عمليات المقاومة الإسلامية في العراقية ضد كيان العدو الصهيوني.

وأكّـــد البيان، أن العملية النوعية المســـددة ضد حاملـــة الطائرات والبـــوارج الامريكية في البحرين الأحمر والعربي، تمكنت من إحباط تحضيرات لأكبر عدوان كانت تنوي واشـــنطن تنفيذه ضد الشعب اليمني، في محاولة غربية لثني اليمنيين عن موقفهم الثابت المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني.

وجـــدد البيان، العهد والوفاء لشـــهداء اليمن العظماء وعلى رأسهم شهيد القرآن السيد القائد حســـين بدرالدين الحوثي -رضـــوان الله عليه- مؤكداً أن دماء الشهداء الزكية أثمرت للإسلام عزاً ونصراً، وأورثت للأعداء ذلاً وخسارة.

احتشاد شعبي في 29 ساحة بصعدة والمشاركون يباركون قرارات السيد القائد الشجاعة

المسيرة : صعدة

أشَادَ أبناء محافظة صعدة، بضربات القوات المسلحة اليمنية التي أوجعـــت الولايات المتحدة وكيان العدو الصهيوني في البحرين الأحمـــر والعربي، في إشـــارة إلى اســـتهداف حامـــلات الطائرات الأمريكية العملاقة «أبراهام» بشكل مباشر وإلحاق الأضرار فيها.

وفي الاحتشـــاد الجماهـــيري التي احتضنته 29 ســـاحة في مدينة صعدة ومختلف مديرياتها، الجمعة، تحت شـــعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشـــهداء حتى النصر»، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية ورايات الحرية ورايات المقاومة، وصوراً للقادة الشهداء، منددين بحرب الإبادة والمجازر الصهيونية بحق أبناء غزة منذ أكثر من 400 يوم والتي امتدت إلى الضفـــة الغربية ولبنان، بمشـــاركة أمريكية ودعم أوروبي وغربي لا محدود، في ظل صمت وتخاذل عربي.

وجدّد المحتشدون في ساحات صعدة، العهد والوفاء للشهداء العظماء وعلى رأسهم شهيد القران الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- مؤكدين ثباتهم واستمرار سيرهم على طريق الشهداء دون تراجع.

وأدان بيان مشترك صادر عن مســـيرات صعدة، مخرجات قمة الرياض الأخيرة، معتبراً مخرجاتها هزيلة تعســـكر الذل والهوان والاستســـلام للأنظمة العربية والإســـلامية المشاركة فيها، مبيناً أن تلك المخرجات لا تمثل أبناء شعوب الأمّة الأحرار، فلا خير فيمن ترك الجهاد. وأشـــار البيـــان، إلى أن المجاهدين الذين يضربون العدو في غزة ولبنان والعراق واليمن والحشـــود اليمانية في مختلف الساحات لم تناشـــد الغرب بل رفعت راية الجهاد وقارعت قـــوى الشر متوكلة على اللـــه، مباركاً القرار الشجاع للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، بضرب حاملة الطائرات الأمريكية أبراهـــام في البحر العربي، موضحاً أن هذه القرارات الشجاعة تمثل الشعب اليمني وهويته الإيمانية.

وأكّد البيان على اســـتمرار المســـيرات المليونية، وثبات أبناء صعدة والشـــعب اليمني بشـــكل عام، على الموقف الإيماني والمبدئي المســـاند للشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كان التصعيد والأخطار والتحديات.

أبناء ريمة يخرجون في 24 ساحة لتجديد العهد لفلسطين ولبنان والسير على درب الشهداء

المسيرة : ريمة

توافد عشرات الآلاف من أبناء ووجهاء محافظة ريمة، أمس الجمعة إلى 24 ساحة في مسيرات جماهيرية كبرى تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر».

وخلال المســـيرات التي أقيمت بساحة مركز المحافظة وعموم المديريات رفع المشـــاركون الأعلام الفلسطينية واللبنانيـــة واليمنية وكـــذا رايات الجهـــاد والبراءة من الأعداء.

وردد المشـــاركون هتافات أكدت اســـتمرار دعم وإسناد المقاومـــة الفلســـطينية واللبنانية والجهوزيـــة لتقديم الغالي والنفيس انتصارًا للمظلومـــين وخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وبارك بيان مشترك صادر عن المسيرات «القرار الجريء والشـــجاع والتاريخي لقائدنا الحكيم والمؤمن السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بتنفيذ عملية نوعية مســـددة ضد حاملة طائرات وعدد من البوارج الأمريكية في البحريـــن الأحمـــر والعربي التي أحبطـــت التحضيرات الأمريكية لشـــن أكبر عدوان كان العدو ينوي تنفيذه ضد شـــعبنا لمحاولة ثنينا عن موقفنا الثابت المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني».

ونـــوه إلى أن «هـــذه القرارات الشـــجاعة تمثلنـــا وتمثل هويتنـــا الإيمانية وتشرفنا في الدنيا والآخـــرة»، مجدداً التأكيد على «أننا لن نتراجع عـــن موقفنا الإيماني والمبدئي المســـاند للشعبين الفلســـطيني واللبناني مهما كان التصعيد والأخطار والتحديات»،

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

استهداف حاملة الطائرات الأمريكية هو ثمرة التوجه القرآني الإيماني وهو قرار لا تجرؤ أي دولة أن تتخذه

الشهيد القائد تحرك بالمشهد القرآني ليكون الخيار ضد أمريكا وإسرائيل والمشروع الصهيوني من منطلق قرآني ومبدئي وكان صوتاً قرآنياً خالصاً

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

بما أننا في هذه الأيام في إطار الذكرى السنوية للشهيد، التي يحييها شعبنا المسلم العزيز، بدءاً من بداية شهر جمادى الأولى، إلى التاسع عشر من شهر جمادى الأولى، نتحدث في محورٍ من محاور هذه الكلمة الأسبوعية عن هذه المناسبة العظيمة المهمة، والتي نحرص من خلالها في كُلّ عام على عددٍ من الأهداف المهمة، مع أن مفهوم الجهاد والاستشهاد جزءٌ أساسيٌّ من ثقافتنا، ومبادئنا، وعقائدنا، والحديث عنه حديثٌ مستمرٌّ، ولا سيَّما في إطار التوجه الجهادي الإيماني لشعبنا العزيز، وكذلك نقدِّم الشهداء بشكلٍ مستمر، شعبنا العزيز في مسيرته الجهادية لا يكاد يمرُّ أسبوع بدون شهداء، والحديث عن الشهداء أيضاً هو حديثٌ مستمرٌّ، في إطار هذا المسار الإيماني الجهادي الذي يتحرك فيه شعبنا العزيز، وهناك أيضاً هيئة معنية وجهات معنية بالاهتمام بأسر الشهداء، إضافةً إلى الاهتمام الشعبي في إطار المسؤولية العامة الإيمانية، ولكن في إطار هذه الذكرى عادةً ما يكون هناك تكثيف أكثر في هذه المناسبة، للتركيز على هذه النقاط الثلاث:

- **ترسيخ** مفهوم الجهاد والاستشهاد، وقيمة الشهادة في سبيل الله تعالى، وأهميتها، وما يترتب عليها.
- **وكذلك** الاستذكار للشهداء الأبرار، واستلهام الدروس العظيمة من سيرتهم، والتمجيد لعطائهم العظيم في سبيل الله تعالى.
- **وكذلك** البرامج المتعددة الهادفة إلى العناية بأسر الشهداء.

في هذه المناسبة، تأتي وهي في إطار هذه الأحداث والمتغيرات الكبرى، وموقف شعبنا العزيز في إطار النصرة للشعب الفلسطيني، والنصرة للشعب اللبناني، في مواجهة العدوان الهمجي الإجرامي الإسرائيلي، الذي يستهدف كلاً من فلسطين ولبنان، ويستهدف الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالإبادة الجماعية، وشعبنا العزيز في إطار هذا الموقف العظيم في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس) يُقدِّم الشهداء في سبيل الله تعالى، ويتحرك في كُلّ المسارات: عسكريًّا، وسياسيًّا، وبالإنفاق في سبيل الله، وأيضاً في الجبهة الإعلامية، يتحرك في اطار أداء واجبه للجهاد في سبيل الله تعالى، ونصرة الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، والشعب اللبناني ومجاهديه الأعزاء.

وفي مسيرتنا القرآنية، من يومها الأول قدَّمنا الشهداء في كُلّ المراحل الماضية، في إطار هذا الموقف نفسه، الذي نحن عليه الآن، من العدوّ نفسه (من الإسرائيلي، ومن الأمريكي)، ومن المنطلق الإيماني والقرآني، بحكم انتماء شعبنا العزيز للإسلام، وهويته الإيمانية الأصيلة، الراسخة، التي عَبَّر عنها رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم» في قوله: ((الْإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ)).

■ القمة ليس فيها أي إجراء أو خطوات عملية لنصرة الشعب الفلسطيني وأحد العملاء الذي ليس له صفة شرعية قدم نفسه على أنه يمثل اليمن ليعبر عن تضامنه مع العدو الإسرائيلي

■ في لبنان صمود عظيم من مجاهدي حزب الله والمقاومة اللبنانية فالعدو يفشل كل يوم ويخفق كل يوم ويتكبد الخسائر والهزائم كل يوم

الميزة المهمة للمسيرة القرآنية هي: المشروع القرآني، والتحرك وفق هذا المشروع القرآني، شهيد القرآن السيد/ حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه»، كان صوتاً قرآنياً خالصاً، وتحرَّك بالمشروع القرآني، في مرحلةٍ مهمةٍ وحساسة، يسعى الأعداء فيها، أعداء الأمة، أتباع المشروع الصهيوني، وأذرعة المشروع الصهيوني: الأمريكي، والإسرائيلي، ومن يدور في فلكهم، يسعون إلى فرض خيارهم على الأمَّة، أمتنا الإسلامية، في ظل تَقَبُّلٍ رسمي في الواقع العربي، وفي كثيرٍ من البلدان الإسلامية، ما عدا استثناءات محدودة.

عندما تحرك الرئيس الأمريكي آنذاك [جورج بوش الابن]، وأعلن خيارين حصريين، ووجه كلامه إلى الجميع، قائلاً: **[إمَّا** أن تكون معنا، **أو** تكون ضدنا]، **بمعنى:** إن لم تكن معنا؛ فنحن ضِدُّك، هكذا هو المقصود: أنهم ضِدّ من ليس معهم.

وكانت هذه المعيَّة، بالنسبة لأمتنا الإسلامية (على المستوى الرسمي والشعبي)، لها مدلولٌ مختلف عمَّا تعنيه بالنسبة للآخرين، بالنسبة للآخرين من غير المسلمين **يعني:** أن يكونوا مع أمريكا وإسرائيل في مناصرة المشروع الصهيوني، داعمين، وشركاء، ومساندين، ومؤيدين، بكل ما يستطيعون، وفعلاً، البعض تحرك عسكريًّا، وماليا، وسياسيًّا... وغير ذلك؛ **أمَّا** بالنسبة لأمتنا فهي المستهدفة أصلاً من ذلك المشروع، ومن تلك الهجمة، هي الأمَّة المستهدفة، ومعنى أن تكون معهم وأنت تنتمي لهذه الأمَّة، **يعني:** أن تكون معهم **ضد** أمتك، **ضد** شعوبك، **ضد** دينك، **ضد** استقلالك وَحُرِّيَّتِكَ؛ **لأن** المشروع الصهيوني، الذي يتحرك فيه الأمريكي والإسرائيلي، هو مشروعٌ عدوانيٌّ على أمتنا، يصادر الحُرِّيَّة والاستقلال للشعوب، يصادر الأوطان، يصادر الحقوق، يقتل أبناء الأمَّة، يمتهن هذه الأمَّة... إلى غير ذلك، هو تهديدٌ لها وعدوانٌ عليها، في هويتها ودينها، وفي استقلالها وحُرِّيَّتها، وفي أوْطانِها وثَرَواتِها... وفي غير ذلك، وهذه المسألة واضحة.

ولذلك فالتَّقبُّل ممن ينتمي لهذه الأمَّة (رسمياً، أو شعبياً) يعني الاستسلام، يعني: أن تكون مع عدوك، المستهدف لك، المستهدف لأمتك، والذي يريدك أن تكون أنت مجرد أداة، تعينه لخدمته، في ما هو خطرٌ عليك وعلى أمتك، **ومعنى أن تكون معه:** أن تقبل بمصادرة حُرِّيَّتك، استقلالك، أن تقبل بذلك الدور الذي تكون فيه مجرد أداة خانعة مستسلمة، تُسَخِّر نفسك، وتُسَخِّر إمكاناتِك، وإمكانات بلدك عندما تكون في موقع مسؤولية، لخدمة عدوٍ وتمكينه، فيما هو -في الأخير- يصادر عليك كُلّ شيء، وهذا يعني: الغباء بكل ما تعنيه الكلمة، يعني: الخسارة بكل ما تعنيه الكلمة؛ **ولهذا** أكَّد القرآن الكريم على هذه الحقيقة، بعد أن قال: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ}[المائدة:51-53]، **(نَادِمِينَ، خَاسِرِينَ)** هذه هي الحقيقة القرآنية التي أكَّدَ الله عليها، وهو من يعلم الغيب والشهادة، وهو العليم بذات الصدور، هي المآل الحتمي لمن اتّخذ خيار: أن يستجيب للأمريكي يوم قال [معنا]، ومعنا -كما قلت- فيما يتعلق بمن ينتمي لهذه الأمَّة لها مدلول يختلف عن الآخرين، يمكن أن يكون لمن انضم مع الأمريكي من الأوروبيين [معنا] مدلول آخر، شركاء، ودول أخرى؛ لكن بالنسبة للعرب، للمسلمين جميعاً من عربٍ وغيرهم، فالمسألة مختلفة تماماً.

أمَّا [ضدنا]، فأيضاً لها مدلول مهم، وبالذات عندما تكون مسلماً، عندما تكون منتمياً لهذه الأمَّة المستهدفة من الأمريكي والإسرائيلي، **يعني أن تكون:**

- **ضِدّ** الجرائم التي تستهدف أمتك.
- **ضِدّ** أن تُستباح أمتك في كُلّ شيء، أن تهدر دماء هذه الأمَّة، أن تستباح أوطانها وثرواتها، أن يمتهن أبناؤها، وأن يكونوا مُسَخَّرين، خانعين، مستسلمين، خاضعين للعدو، يُمَلِّكونه كُلَّ شيء، ويقدِّمون له كُلّ شيء، ويحرِّكهم كما يشاء ويريد.
- **ضِدّ** أن تستهدف مقدسات أمتك، المقدسات المهمة، بحكم انتمائها للإسلام.
- **ضِدّ** أن تطمس هويتها الإسلامية والإيمانية.
- **ضِدّ** أن يَتَّجه الأعداء إلى فصل هذه الأمَّة عن مبادئها الكبرى، عن كتاب ربها، عن القرآن الكريم، أن تُزَيَّف حقائق الإسلام...

إلى غير ذلك، مما يدخل في إطار البرنامج الأمريكي الإسرائيلي، والمشروع الصهيوني لاستهداف هذه الأمَّة.

ولذلك كان من المهم جدًّا، ولا يزال، هو: تحديد الخيار في الضِدّ والمعيَّة؛ لأن الأمريكي يريد **إمَّا** أن تكون في الوضعية التي يريدك أن تكون عليها، **وإلَّا** فهو سيعتبرك ضِدّ، ضِدَّ برنامجه، مشروعه، تحركه، ما يسعى إلى تحقيقه، إن لم تكن في إطار الوضعية التي يريدك أن تكون عليها، وهي وضعية استسلام بلا شك.

ولذلك تحديد الخيار، وتحديد الموقف، هي مسألة مهمة جدًّا؛ لأن المسألة مصيرية، وللدنيا والآخرة، وكان من أهم ما ينبغي مراعاته واحتسابه في مسألة تحديد الخيار، وتحديد الموقف بناءً على ذلك، هو: مبدئية الموقف والخيار؛ **لأن** هذه المسألة مسألة خطيرة للغاية، ومهمة، وكبيرة جدًّا.

ولذلك حرص شهيد القرآن، السيد/ حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، على أن تكون الانطلاقة انطلاقةً قرآنية، وأن يكون تحديد الخيار، وكذلك اتخاذ الموقف في إطار القرآن الكريم، في إطار تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في إطار مشروع قرآني قدَّمه، وتحرَّك على أساسه، في إطار مبدئي أخلاقي إيماني، يتحرك على أساسه، ويدعو الأمَّة إلى التحرك على أساسه ووفقه؛ **لأن** من أخطر ما يمكن أن تتعرض له الأمَّة عندما يتَّجه البعض لتحديد خياراته، واتّخاذ مواقفه، بشكلٍ منفصل عن المبادئ، عن القيم، عن الأخلاق، بعيداً عن القرآن الكريم، بعيداً عن مبادئ هذا الإسلام العظيم، الذي ننتمي إليه كأمةٍ مسلمة، وتتحول المسألة وكأنها مسألة يمكنك أن تتخذ فيها وجهة نظر مجردةً ومفصولةً عن مسألة مبادئ، أخلاق، قيم؛ **وإنما** تحت عنوان واحد، هو: (عنوان المصالح)، المصالح السياسية والاقتصادية، وبنظرةٍ مغلوطةٍ تماماً إلى عنوان المصالح؛ **لأنه** أي مصلحة لأمتنا في أن تُسَخِّر نفسها، وإمكاناتها، وقدراتها، وتُبيح كُلّ شيءٍ فيها، لمصلحة أعداء لها، حاقدين عليها، لا يحترمونها، ولا يعترفون لها حتى بأنها من المجتمع البشري، وبأن ←

أبناءها بشر، إلى هذا المستوى، وليس لها عندهم لا حق الحياة، ولا حق الوجود، ولا حق الاستقلال، ولا حق الحُرِّيَّة... ولا أيّ حقٍ من الحقوق، العربي عندهم لا يُصنَّف كإنسان، ضمن حقوق الإنسان والعناوين التي يتحدَّثون عنها، أي مصلحة لك أن تجنِّد نفسك لخدمة عدوٍ حاقدٍ، مجرمٍ، مفسدٍ، طاغٍ، مستكبر، تخسر بتجنيدك نفسك وإمكاناتك له دنياك وآخرتك؟! أيُّ مصلحة؟! ليس هناك أي مصلحة، لكن المسألة مسألة مهمة فعلاً، في غاية الأهمية.

للأسف الشديد تورَّط معظم الأنظمة العربية في خيار المعيَّة، يعني: أعلنوا أنهم مع أمريكا، وتحالفوا معها، وهم يدركون أنَّ بلدانهم مستهدفة، وشعوبهم مستهدفة، وحتى أنظمتهم في الأخير هي مستهدفة، واتَّجهوا معها، وفتحوا لها كل شيء، فتحوا بلدانهم للقواعد العسكرية الأمريكية، وتوجَّهوا على المستوى السياسي، وعلى مستوى المواقف، وفق إملاءات أمريكا، وتوجيهات أمريكا، وتحرَّكوا أيضاً في بقية الأمور ليؤقلموا كُلّ شيء وفق التعليمات والتوجيهات والإملاءات الأمريكية، بما في ذلك: السياسة التعليمية، السياسة الإعلامية، الخطاب الديني... وغير ذلك، وهذه كارثة وطامَّة بكل ما تعنيه الكلمة، وهم يدركون أنَّ المهم بالنسبة لأمريكا هو إخضاع شعوب أمتنا، وحتى على المستوى الرسمي والشعبي، إخضاع الحكومات والجيوش والشعوب لمصلحة الإسرائيلي؛ **لأنه** هو الوكيل الحصري والشريك الحقيقي للأمريكي، والأمريكي والإسرائيلي كلاهما ارتبط بالمشروع الصهيوني، يسعيان معاً إلى تنفيذه، وهذه مأساة بكل ما تعنيه الكلمة، والمسألة هذه مسألة مهمة جدًّا.

الأمريكي لم يكن تحركه من أجل فقط أن يضمن مصالحه في المنطقة، مصالحه محمية بالحكام، وبالجيوش، بالأنظمة التي أخلصت له، في أن تقدِّم له كُلَّ شيء، وأن تترك له حصة الأسد على حساب شعوبها المهضومة، المظلومة، المعانية، وكانت مصالحها محمية بالحكام، وتفتح له المجال ليأخذ ما يريد، وينهب بالقدر الذي يرغب فيه، لكن الأمريكي اتَّجه لخطوات أكثر من مسألة المصالح، اتَّجه إلى السيطرة المباشرة، والإخضاع لهذه المنطقة بشعوبها، وبلدانها، وحكوماتها، وأنظمتها، للسيطرة المباشرة، ولمصلحة العدوّ الإسرائيلي، وهو يريد أن يكون الإسرائيلي وكيله الحصري المسيطر تماماً على واقع ما يسمونه بالشرق الأوسط، على غرب آسيا، وهذه مأساة، وقضية خطيرة جدًّا، تمثل تهديداً -بكل ما تعنيه الكلمة- كبيراً جدًّا على أمتنا في دينها وفي دنياه

فتحرَّك شهيد القرآن، السيد/ حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، بالمشروع القرآني، ليكون الخيار ضد أمريكا وإسرائيل والمشروع الصهيوني من منطلقٍ قرآني ومبدئي، ومع أنَّه كان صوتاً قرآنياً خالصاً، وتحرَّك بحكمة ورشد، وفي خطوات عملية موفَّقة، ومسددة، وحكيمة، تسعى لاستنهاض شعوب أمتنا، ونشر الوعي القرآني فيها، وتحريكها عملياً بالبراءة من أعدائها، والاحتجاج على ما يعمله أعداؤها، والتحرك وفق رؤية عملية شاملة، إلَّا أنَّه حتى ولو كان الخيار قرآنياً، والصوت صوت القرآن، فإنَّ واقع الأنظمة الرسمية -وللأسف الشديد- في ارتباطها بأمريكا ضد شعوبها، ضد أمتها، كان قد وصل إلى درجة أن تتحرك وفق الإملاءات الأمريكية لإسكات هذا الصوت، وأن تعمل لمنع أي تحرُّكٍ في أوساط الأمّة ضد السيطرة الأمريكية، والهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، والمشروع الصهيوني، لاسيَّما إذا كان تحركاً واعياً، راشداً، على بصيرة وبيِّنة وحكمة، وجاد، ومن منطلقٍ صحيح، على أسسٍ صحيحة، فهم يتحركون لمنعه وتشويهه؛ **لأن** المطلوب من الجانب الأمريكي إخضاع هذه الأمّة، فتكون مستسلمة، ولا يكون فيها أي تحرك يعيقه، أو يعيق شيئاً من أجندته ومشاريعه هو وشريكه الإسرائيلي، وأن تكون الساحة مفتوحةً أمامهم، بدون أي عوائق مهما كان.

منذ الاستهداف لمسيرتنا القرآنية بالحروب العسكرية، والعدوان العسكري، بدءًا بالحروب الست، وما تخللها، ثم العدوان الأمريكي السعودي، وصولاً إلى هذه المعركة الشاملة، التي يواجه فيها شعبنا اليمني المسلم العزيز أعداء هذه الأمّة (الأمريكي، والإسرائيلي، والبريطاني) بشكلٍ مباشر، تجلَّى ويتجلى في كل مرحلة أهمية المشروع القرآني، والخيار القرآني؛ **لأنه** يبني الأمة في وعيها وبصيرتها، ورشدها، وحكمتها، وفي روحها المعنوية؛ لتكون بمستوى النهوض بمسؤوليتها، والشعور بمسؤوليتها، وأداء مسؤوليتها الإيمانية القرآنية الدينية، وخيارها الذي لا خيار سواه يمثل حلاً للأمّة في مواجهة أعدائها، والتصدي للخطر الذي يستهدفها، يستهدفها في فلسطين، يستهدفها في لبنان، يستهدفها في كُلِّ قطرٍ مسلم، في البلاد العربية وغيرها، فهذا شيءٌ تجلى، فالجبروت والعدوان الذي وُوجِهت به هذه المسيرة القرآنية، لم يكسر إرادة أمتها، وهذه الأمّة التي وثقت بالله تعالى، وتحركت على أساس هديه وتعليماته، وبالبصيرة القرآنية، والوعي القرآني، والروح الإيمانية الجهادية، بقيت مستمرةً في مواجهة كُلّ التحديات والصعوبات، إلى مستوى هذا الموقف المشرِّف العظيم، الذي يتحرك فيه شعبنا العزيز.

■ استهداف حاملة الطائرات الأمريكية تم في وقت كان يحضر فيه الأمريكي لتنفيذ أكبر عملية جوية عدوانية على بلدنا والأمريكي أصبح في موقف الدفاع وحاملة الطائرات هربت لمئات الأميال إثر تلك العملية

في المقابل، عندما نقارن واقع أمتنا الإسلامية بشكلٍ عام، أمة الملياري مسلم، ما الذي يكبِّلها؟! بعض الشعوب الإسلامية هي أكثر من مائتي مليون مسلم، بعضها أكثر من مائة مليون مسلم، شعوب مجاورة لفلسطين، شعوب كبرى، لديها إمكانيات ضخمة جدًّا، في البلدان العربية مجموع هذه الشعوب عددٌ كبيرٌ جدًّا، أكثر من (مائتين وخمسين مليون) عربي مسلم، ما الذي يكبِّل هذه الأمّة أن تنطلق للموقف الصحيح لنصرة الشعب الفلسطيني، ضد عدوٍّ هو عدوٌّ لها جميعاً، وفيما يعنيها جميعاً، من مسؤوليات تجاه مقدَّساتها في فلسطين، تجاه الشعب الفلسطيني الذي هو جزءٌ منها، تجاه أرض فلسطين التي هي جزءٌ من هذا الوطن الكبير: وطن العرب، وطن الإسلام والمسلمين؟! ما الذي يكبِّل هذه الأمّة؟! **لأنها** تفتقر وتفتقد إلى البصيرة، هي بحاجة إلى البصيرة، هي مفتقرةٌ جدًّا إلى البصيرة القرآنية، إلى الوعي القرآني، إلى النور، إلى الهدى، وإلى الروح المعنوية، والشعور بالمسؤولية، لتتحرك وفق رؤية عملية صحيحة، **وإلَّا** ليس الذي يكبِّلها نقصٌ في عددها، ولا نقصٌ في إمكاناتها، على العكس: إمكاناتها هائلة جدًّا، الإمكانات الضخمة لهذه الأمّة إذا جُمِعت، فما يمتلكه العدوّ الإسرائيلي وما بحوزته لا يساوي شيئاً، إضافةً إلى أنَّ هذه الأمّة لو تحركت على أساس صحيح؛ تحظى برعاية الله، بمعونة الله، بتأييد رب العالمين، القوي العزيز، ملك السماوات والأرض.

هذه الأمَّة الكبيرة في عددها، **في** جغرافيتها، **في** إمكاناتها، عندما نشاهد ما هي عليه من العجز، من الضعف، من الوهن، أمام هذا الاختبار الكبير تجاه ما يجري في فلسطين؛ ندرك أهمية الاستنهاض في أوساط الشعوب، قيمة التحرك لنشر الوعي والبصيرة، لتعزيز الروح المعنوية الإيمانية الجهادية، التي يمكن أن تحيي هذه الأمّة، وأن تنهض بهذه الأمّة، حتى تكون أمّة فعَّالة؛ **لأن** الخطر ليس فقط على الشعب الفلسطيني لوحده، الخطر يستهدف هذه الأمّة بشكلٍ عام، ووضعيتها جزءٌ من المشكلة نفسها؛ **لأنها** تطمع أعداءها فيها، وهم أعداء حاقدون، طامعون، وطمعهم رهيبٌ جدًّا، وجشعهم كبيرٌ جدًّا، وعندما يروا مثل هذه الوضعية المتاحة في واقع أمتنا، يعتبرون أنَّه من الغباء، ومن السذاجة، ومن الحمق ألَّا يستغلوا هذه الحالة، وألَّا يتوجَّهوا للاستفادة من هذه الفرصة، تجاه أمّة يطمعون في ما تملك وفيما هي عليه، وفي نفس الوقت يحقدون عليها أشد الحقد، يعتبرونها فرصة لتصفية الحسابات معها، ولإبعادها عن كُلّ عناصر القوى التي يمكن أن تحييها من جديد.

الروح الجهادية، عندما تنطلق الأمّة فيها ببصيرة، بوعي، بدءاً بمن هو العدوّ لهذه الأمّة، أنَّه الأمريكي والإسرائيلي، وأنَّه المشروع الصهيوني، وأنَّ العدوّ لهذه الأمّة هو العدوّ الذي بيَّن الله لنا في القرآن أنَّه عدونا، في قوله تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة:82]، وعندما بيَّن لنا في آيات كثيرة جدًّا مستوى حقدهم علينا: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}[آل عمران:118]، والواقع يشهد، الواقع، هم يسعون لإبادة هذه الأمّة، وما يفعلونه في فلسطين، يمكن أن يفعلوه في أيِّ بلدٍ آخر.

ما فعله الأمريكي سابقاً في العراق، في الإبادة لمئات الآلاف من الشعب العراقي المسلم، وفي أفغانستان، وفي الانتهاك للأعراض، الانتهاك للشرف، للكرامة، الانتهاك بالاغتصاب للنساء والرجال، النهب للثروات، السيطرة على كُلّ شيء، التحكم في كُلّ شيء، يمكن أن يفعله في أيِّ بلدٍ آخر، يمكن أن يفعله معه الإسرائيلي أيضاً، في إطار المشروع الصهيوني، الرامي إلى تغيير وجه هذه المنطقة بكلها، وهم يصرِّحون بذلك رسمياً، جهاراً نهاراً، [نتنياهو] بنفسه يقول: أنه يريد تغيير وجه ما يسمونه بالشرق الأوسط، يعبِّرون بهذا عن البلاد العربية بكلها، بكلها، يهتفون بـ [الموت للعرب].

فأمتنا تجاه هذا التحدي، تجاه هذا الخطر، عندما تتحرك بالروح الجهادية، بوعيٍ وبصيرةٍ قرآنية، تدرك من هو العدوّ، وتتحرك ضده؛ عندها تكون في مستوى المنعة، والقوة، والعزة، وتدرك أهمية كلّ عناصر القوة، وتسعى لها، تعمل لتغيير واقعها، لتصحيح وضعها، لبناء نفسها، وتتحرك في المواقف الصحيحة التي تساهم في بناء قدراتها، وتسعى إلى مواجهة العدوّ، بدلاً من أن تكون أداةً بيده، تعمل ضد نفسها لمصلحته، الخيار هو بين هذا وذاك:

- **إمَّا** أن تكون أداةً بيد العدوّ ضد نفسك وأمتك في كلّ شيء.
- **وإمَّا** أن تسعى لما فيه عزك، وفلاحك، والخير لك في الدنيا والآخرة.

الروح الجهادية التي تتحرك فيها الأمّة وهي تعي المخاطر الكبيرة، من أهم ما فيها: أنها تنهض بالأمة إلى مستوى مواجهة التحدي، دون اكتراث بما يمتلكه العدوّ من جبروت، ودون تهيب ولا خوف، وأمتنا بحاجة إلى أن تتحرر من عقدة الخوف، الخوف من أمريكا، والخوف من إسرائيل، هي حالة خطرة جدًّا؛ **لأنها** لا تمثل حمايةً للأمّة، الخوف الذي يدفع للاستسلام، وليس يدفع للحذر، والموقف، والتحرك المضاد؛ **إنما** الخوف الذي هو ذعرٌ ورعبٌ، يبعث الكثير من أبناء هذه الأمّة (رسميًّا، وشعبيًّا) نحو الاستسلام، والخضوع، والطاعة، والتسليم بالأجندة الأمريكية، والمؤامرات الأمريكية والإسرائيلية، والتَّوجه لخدمة أمريكا وإسرائيل، هذه حالة خطيرة جدًّا؛ **لأنها** لا تحمي الأمّة من أي شيء، لا تحميها لا في دينها ولا في دنياها، ولا تحقق لها السلام نهائياً، نهائياً، لن تحقق لها السلام، ولن تحفظ لها كرامةً، ولا عزاً، ولا استقلالاً، ولا حُرِّيَّةً... ولا أي شيء؛ **لأن** أولئك طامعون بما يفوق تصوُّر كلّ الذين يفكرون في خيارات كهذه: خيارات انهزامية استسلامية، هم يريدون أخذ كلّ شيء، لديهم من الحقد والعقد ما لا يقبلون لأحدٍ من أبناء الأمّة أن يكون في وضعية محترمة، ويعيش في وضع عادي، في وضع عادي فقط! ولا يكون له تجاههم أي توجه عدائي ولا أي شيء، هم لا يتركونه.

ولاحظوا -مثلاً- ما يفعلونه بالسودان، مع أنه ليس في السودان في هذه المرحلة حركة قوية، ظاهرة، نشطة في الساحة، لها توجُّه معلن معادٍ لأمريكا وإسرائيل، لكن هم يعرفون بالنسبة للشعب السوداني، أنَّه يختزن في واقعه: مبادئه، توجهاته منذ زمن، كانت في إطار الموقف الطبيعي، الموقف الصحيح، في المقاطعة لأمريكا وإسرائيل، وعدم الخضوع لأمريكا وإسرائيل، والتوق للحُرِّيَّة والكرامة، فهم يتَّجهون بالرغم من أنَّ أدواتهم في السودان هي الأدوات المسيطرة على الوضع، ومع ذلك لم يتركوا الشعب السوداني لحاله، لنفسه، لوضعه، دون مؤامرات عليه، يستنزفونه بمشاكل وصراعات وحروب، وهكذا يمكن أن يفعلوا في أيِّ بلدٍ آخر: الاستنزاف لهذه الأمّة، الضرب لهذه الأمّة بأشكال متعددة، إغراق هذه الأمّة في مشاكل وأزمات لا حصر لها ولا عد، التسخير لها في صراعات أخرى، وتصفية حسابات مع منافسين آخرين، بما فيهم مستقبلاً ضد الصين... وغيرها، وهكذا هم أعداء لهذه الأمّة بكل ما تعنيه الكلمة.

فخيار الجهاد في سبيل الله وفق رؤية قرآنية، ومشروع قرآني، هو خيارٌ حكيمٌ؛ ولذلك نرى شعبنا العزيز في هذه المرحلة اتَّجه بكل شجاعة؛ **لأنه** يثق بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يثق بوعود الله «جَلَّ شَأْنُه»، وينطلق من منطلق إيماني وقرآني، فتبنى الموقف الصحيح، والخيار الصحيح، واتَّجه للجهاد في سبيل الله، في نصرة الشعب الفلسطيني، في هذه المعركة الكبرى، وفي هذه الأحداث الراهنة، بالرغم من حجم التحديات والمخاوف لدى الكثير من الشعوب والأنظمة.

فيما يتعلَّق بالشهداء: هم مدرسةٌ عظيمةٌ ومتميزة، من الأخلاق، والقيم، والمبادئ، واستذكارهم يشحذ الهمم، ويعزز الروح المعنوية الجهادية، ويحيي الضمائر؛ **ولـــذلك** فللتذكر لهم، ولِسِيَرِهِم، وأخبارهم، وما يتم إنتاجه عن سيرهم، وعن مواقفهم، وعن ذكرياتهم، له أثره العظيم في النفوس.

والشهداء هم من كلّ أطياف المجتمع، من كلّ فئاته: من علمائه في الدين، من المزارعين، التجار، من الفلاحين، من المدرِّسين، من الطلاب، من الشباب، من الكبار... من مختلف أبناء المجتمع، انطلقوا بروح إيمانية، بتضحية في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فازوا بالشهادة، بكل ما لها من قيمة عظيمة في القرب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يحظى به الشهداء من التكريم الإلهي، والمنزلة الرفيعة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، المنزلة التي تحدَّث عنها الله في القرآن الكريم في قوله: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}[النساء:69]، مرتبة عالية، وكذلك بالتكريم والفوز بالحياة السعيدة، كما قال الله عنهم في القرآن الكريم: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}[آل عمران:169]، الحياة السعيدة، الحياة العظيمة.

ثم ما يكتبه الله أيضاً لإسهامهم وتضحياتهم من نتائج، في خدمة القضية المقدَّسة والعادلة، التي يتحرَّكون فيها، ولنصرتها، في إحقاق الحق، وإزهاق الباطل، في ترسيخ المبادئ الإلهية، التي تحمي عباد الله، تحمي الناس، تحمي الأمّة من شر أعدائها من الأشرار المجرمين، الذين هم في الاتجاه الشيطاني الظلامي، أولياء الشيطان يتحرَّكون بما هو شر، بما هو إفساد، بما هو طغيان، بما هو إجرام، بما هو ظلم؛ **ولـــذلك** فالمواجهة بيننا وبينهم هي مواجهة في هذا الإطار: **هم** ظلاميون، مجرمون، وأشرار، وأولياء للشيطان، **ونحن** نتَّجه على الأساس المبادئ الإلهية، القيم الإلهية، قيم الحق والخير والعدل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومواجهة الفساد، والتصدي للإجرام والطغيان.

فيما يتعلَّق بأسر الشهداء:

- **نحث** الجهات المعنية ذات العلاقة على الاهتمام أكثر وأكثر، في إطار مسؤولياتها نحوهم.
- **نحث** المجتمع بشكلٍ عام على أن يكون مدركاً على الدوام لمسؤوليته نحوهم.
- **نحثهم هم** (أسر الشهداء)، على أن يكونوا متَّجهين إلى الاقتداء والتأسي بما عليه الشهداء، من الروح الإيمانية، روح العطاء، روح الإحسان، روح العمل، أن يكونوا ممن يحذون حذو أولئك، الذين هم من صفوة عباد الله، في الاقتداء بهم، في التخلق بأخلاقهم، في حمل روحيتهم، في الاتجاه الإيماني العظيم.

هذا فيما يتعلَّق بهذا الموضوع، إن شاء الله نستكمل الحديث حول موضوع الجهاد والشهادة والشهداء في ختام هذه الذكرى إن شاء الله.

■ عملياتنا ستستمر ولو أراد الأمريكي أن يقدِّم حاملة الطائرات إلى البحر الأحمر؛ فهو سيقرِّبها أكثر لاستهدافها أكثر، إذا أراد أن يتجرأ على ذلك؛ فليجرِّب

فيما يتعلَّق بالمستجدات: لأربعمائة يوم وخمسة أيام من العدوان والإجرام الإسرائيلي والأمريكي ضد الشعب الفلسطيني، وضد الشعب اللبناني، وأربعمائة يوم وخمسة أيام من الخذلان العربي، وخذلان البلدان الإسلامية، ما عدا استثناءات محدودة، وأربعمائة يوم وخمسة أيام من الثبات الفلسطيني، وأيضاً من الثبات اللبناني العظيم، وثبات جبهات الإسناد، فيما يتعلَّق بجبهات الإسناد.

العدوّ الإسرائيلي مستمرٌ ويصعِّد في إجرامه، في هذه المرحلة ابتكر له خطةً جديدة في شمال قطاع غزة، أكثر إجراماً ودمويةً، في الإبادة الجماعية لسكان محافظة شمال قطاع غزة، بأكثر من إجرامه الفظيع والرهيب جدًّا في كلّ قطاع غزة، ويستمر في كلّ تلك الأساليب الإجرامية التي ينفِّذها كلّ يوم:

- القتل الجماعي لأبناء الشعب الفلسطيني، معظم الشهداء من الأطفال والنساء.
- الاستهداف بالقنابل الأمريكية حتى لخيمة! خيمة من القماش، يستهدفها بقنبلة أمريكية، من القنابل الأمريكية التي ضد التحصينات الكبيرة، وضد الجيوش التي تمتلك إمكانات من التحصينات الضخمة!
- يستهدف بالتجويع الشديد المستمر الشعب الفلسطيني لإبادته.
- ويستهدفهم أيضاً بالتهجير القسري، وتدمير كلّ مقومات الحياة.

وهكذا، بالرغم من أنَّ الصورة تتضح لكل أنحاء العالم، تشاهدها معظم الشعوب، يشاهدها الناس، المنظمات والمؤسسات الدولية، **ولكن** دون أي تحرك جاد؛ **لأن** الأمريكي شريكٌ له في كلّ ذلك الإجرام، ومن أجل الأمريكي تسكت أكثر الدول، ولا تتخذ حتى خطوات غير القتال، خطوات في المقاطعة السياسية، والمقاطعة الاقتصادية، إلَّا القليل من الدول، القليل من الدول، التي ارتقى موقفها حتى إلى هذا المستوى: إلى مستوى قطع العلاقات... ونحو ذلك، هذا مما شجَّع العدوّ الإسرائيلي، ولكن مما شجعه كثيراً هو موقف معظم الدول العربية والإسلامية، وهذه حقيقة واضحة؛ **لأنهم** فعلاً لم يتَّجهوا إلى الحد الأدنى من الموقف، الذي هو موقفٌ واجبٌ عليهم، ضمن مسؤولياتهم الدينية، والإنسانية، والأخلاقية، والقومية... وبكل الاعتبارات، لم يتَّجهوا حتى لاتخاذ موقف بسيط، أنظمة وحكَّام يُصِرُّون على أن يحتفظوا بعلاقاتهم مع العدو الإسرائيلي: السياسية، والاقتصادية، أنظمة وحكَّام زادت علاقتهم الاقتصادية في القوافل، وفي الشحنات من البضائع التي يقدِّمونها للعدو الإسرائيلي في هذه المرحلة بالذات، وهي أنظمة عربية، وبعضها تنتمي للإسلام من غير العرب أيضاً، وزادوا لأضعاف مضاعفة فيما يرسلونه من شحنات تجارية: بضائع، مواد غذائية... وغيرها، للعدو الإسرائيلي، هذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا!

الإجرام الفظيع جدًّاً الذي ينفِّذه العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، وضد الشعب اللبناني، **هو مخزٍ** لكل دول العالم التي تسكت ولا تتحرك لاتخاذ موقف صحيح وقوي، وفي المقدِّمة: للعرب والمسلمين، للساكتين والمتواطئين والمتخاذلين.

التحرُّك الرسمي العربي والإسلامي لبعضٍ من الدول العربية والإسلامية، تحت عنوان القمة العربية الإسلامية، الذي حدث مؤخرًا، كانت مخرجاته مؤسفة للغاية، وللإنسان أن يحزن لواقع الأمّة، عندما يرى مخرجات قمة باسم العرب والمسلمين، وحضر فيها الكثير من زعمائهم، **ومع ذلك ماذا كانت مخرجاتها في مرحلة كهذه؟!**

الشعب الفلسطيني يعاني أشد المعاناة، في أقسى مرحلة هو فيها، الطغيان الإسرائيلي، والإجرام الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي في ذروته: يرتكب جرائم الإبادة الجماعية، يمنع عن الشعب الفلسطيني الطعام، والغذاء، والدواء، والماء، يحاصره في كلّ شيء، يدمِّر المدن والقرى والبلدات في قطاع غزة بشكلٍ كامل، الأمريكي يشارك مع العدوّ الإسرائيلي في كلّ ذلك، **ومخرجات هذه القمة ماذا كانت؟!**

في واقع الحال لم تكن مفاجئة، لا للشعب الفلسطيني، ولا لشعوب أمّتنا، ولا للعدو، ولا للصديق، وكان هذا هو المتوقع، أن يجتمع معظم زعماء العالم الإسلامي ليصدروا بياناً، في قمة كبيرة، يمثلون بها بلدانهم وشعوبهم، يمثلون بها أكثر من خمسين دولة، **والمحصلة هي ماذا؟** هي إصدار بيان -وحتى ذلك البيان ليس شديد اللهجة- بيان مطالبات، كأننا أمّة (أمّة المليارِي مسلم) لا نمتلك القدرة على فعل أي شيء البتة! هل تتصور حالةً من العجز هي أسوأ من هذه الحالة: أن يعبِّر عن أمّة المليارِي مسلم وكأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا أي شيءٍ إطلاقاً، ولا أن يتخذوا أي إجراء نهائياً، ولا أن يمتلكوا أي خطوة عملية على الإطلاق، وأنَّ ما بإمكانهم هو فقط إصدار بيان مطالبات للآخرين؟! مطالبات لمن؟! مطالبات للأمريكي الذي هو شريك في كلّ تلك الجرائم، وعدوٌ مبينٌ لهذه الأمّة، ويتحرَّك مؤمناً بالمشروع الصهيوني، ويسعى لتنفيذه، ويقدِّم هو كلّ تلك القنابل التي قُتِلَ بها عشرات الآلاف من أطفال ونساء الشعب الفلسطيني، ويقتل بها أبناء الشعب اللبناني، هل تنتظرون منه هو أن يتخذ خطوات بدلاً عنكم، أو من البريطاني، الذي هو بدءاً من أتى بالكيان الصهيوني العصابات الصهيونية إلى فلسطين، أو من الفرنسي، أو من الألماني... أو من أيٍّ من تلك الدول؟! تنتظرون ممن لا يشاركم لا في مبادئكم، ولا في قيمكم، ولا في مصالحكم، ولا يهمه أوطانكم، هل تتوقعون حتى من الصين، أو من روسيا... أو من أي بلدٍ في هذا العالم، من خارج العالم الإسلامي، أن يكون أكثر اهتماماً منكم بقضايا تهمكم أنتم، بدرء خطرٍ يتهددكم أنتم، وعدوٌ يستهدفكم أنتم؟! الآخرون لن يرَوا أنفسهم أنهم معنيون بحالكم، بواقعكم، بمخاطركم، بأموركم أكثر منكم، لن يكونوا أكثر منكم اهتماماً بما يعنيكم أنتم، هذه مأساة بكل ما تعنيه الكلمة!

ومع أنهم حتى أولئك الذين اجتمعوا يدركون أنَّ موقفهم هو الموقف المتكرر منذ زمنٍ طويل، منذ عقودٍ من الزمن، وأمام تصعيد كهذا، أو يشابهه، وإن كانت هذه المرة التصعيد فيها أكثر من أيِّ مرحلةٍ مضت، لكن هم يكررون نفس المواقف، إطلاق مبادرات، وحتى مبادراتهم تتضمن الاعتراف بأربعة أخماس فلسطين للعدو الإسرائيلي، عنوان: [حل الدولتين] هو هكذا، يقدِّمون اعترافات مجانية، بدون مقابل، بأربعة أخماس فلسطين لصالح العدو الإسرائيلي، ولكن دون نتيجة، هم على يقين أنَّ مخرجاتهم، التي تتمثل فقط بإصدار بيان مطالبات، لن تنفع الفلسطينيين بشيء، ولن تفعل لهم شيئاً، هم يدركون نفس من اجتمعوا، وبعضهم تكلم بذلك في كلماتهم، ولكنهم مع ذلك هكذا يفعلون، وكذلك يفعلون، أمام كلّ خطر يهدد هذه الأمّة، يستهدف شعباً من شعوبها، يصل إلى مستوى ما قد وصل إليه الحال في فلسطين، لن يكون لهم موقف أكثر من ذلك إن فعلوا، **يعني:** هذا أقصى وأكبر ما يمكن أن يصلوا إليه: اجتماع لإصدار بيان يطالبون فيه الآخرين ليفعلوا شيئاً؛ **أمَّا** هذه الأمّة فليس بوسعها أن تفعل أي شيء، سوى المطالبات فقط! مطالبات في كلمات، ولكن ما يفعلونه، أو يفعله بعضهم، للعدو لإسرائيل أكثر من ذلك، أكثر من مسألة بيان: علاقات اقتصادية، علاقات سياحية، تعاون إعلامي، تعاون فعلي هنا أو هناك، بشكل أو بآخر، وهذا هو شيءٌ مؤسفٌ جدًّا!

وهذا مما يدل على أهمية أن تعي الشعوب حقيقة الواقع الذي هي فيه؛ لأن الخطر يتهددها جميعاً، وما يحصل على الشعب الفلسطيني، لو حصل على أيِّ شعبٍ آخر، سيكون الحال هو نفس الحال، هذا يدل على أهميةً أن تستنهض الشعوب نفسها، وتتحرك للقيام بمسؤولياتها.

على كُلٍّ، القمة ليس فيها أي إجراء أو خطوات عملية لنصرة الشعب الفلسطيني، ولا حتى في مستوى بسيط جدًّاً، في الحد الأدنى: لا مقاطعة اقتصادية، سياسية، إعلامية، للعدو الإسرائيلي، ولا دعم للشعب الفلسطيني على المستوى الإنساني، ولا تصنيف للعدو الإسرائيلي بأنه [إرهابي]، وأنه عدوّ، وأنه مجرم، ولا رفع التصنيف السيء الذي لدى كثيرٍ من الأنظمة العربية ضد الإخوة المجاهدين في فلسطين، وضد حزب الله، بأنها مجرد كيانات إرهابية، ولا أي خطوات يمكن أن تغيظ الأعداء، أو تؤثِّر عليهم، أو تعبِّر عن توجُّه جاد وتحرُّك فعلي، خلت من كلّ ذلك تماماً! ولا فتحت المجال للشعوب، لتعلن -مثلاً- الجهات الرسمية أنها عاجزة عن فعل أي شيء، وأنها فاتحةً المجال للشعوب لتتحرك، إن كانت تريد أن تتحرك، فهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا!

بل البعض من الكلمات تضمَّنت عبارات سلبية، أو سيئة، أحد عملاء أمريكا، الذي ليس له صفة شرعية أبداً، قدَّم نفسه على أنه يمثل اليمن، ليعبِّر عن تضامنه مع العدوّ الإسرائيلي، ورفضه للعمليات التي يقوم بها اليمن (رسميًّا، وشعبيًّا) لنصرة الشعب الفلسطيني: العمليات البحرية، التي هي لمنع العدوّ الإسرائيلي من الحركة في البحر الأحمر، ومن الملاحة عبر باب المندب.

وهكذا هو الحال بالنسبة لتلك القمم، أن يجتمع فيها من لا يمثلون للأمّة أي دورٍ فاعلٍ لحمايتها، هي حالة سلبية، هي -بحد ذاتها- حالة مطمعة للأعداء، فما هكذا تحمى الأوطان، ولا هكذا يدفع العدوان! وكلّ أمم الأرض لا تقابل ما يحدث من عدوٍّ لها بمستوى ما يفعله الإسرائيلي بمجرد بيان، هذه مسألة لا تحدث عند أحد في كلّ العالم، ويريد الأمريكي لها أن تكون عند المسلمين هكذا: إذا وصل الحال أن يُباد شعب، ويُحتل بلد، وتُنتهك مقدَّسات، وتُصادر حقوق، يكون أقصى ما يحصل رسميًّا هو: إصدار بيان يطالب الآخرين بأن يلتفتوا إلى ذلك، أو أن يفعلوا شيئاً، من لا يرون أنفسهم معنيين أصلاً بما يحدث لهذه الأمّة؛ **لأنها** ليست أمتهم، ولا هي تهمهم، ولن يكلِّفوا أنفسهم شيئاً من أجلها.

في الوقت نفسه يستمر صمود وثبات المجاهدين، أحرار الأمّة، **المجاهدين في فلسطين في قطاع غزة،** الذين يعانون من الخذلان، من التشويه، من الحرب الإعلامية المعادية لهم من بعض الأنظمة العربية، هم يواصلون جهادهم في سبيل الله تعالى، ويتصدَّون للعدو الإسرائيلي، رغم إمكانياتهم المحدودة جدًّا، وهم في حالة حصار، ولكن بعد كلّ هذا الوقت الطويل، والعدوّ الإسرائيلي يتوقع أن يكونوا قد وصلوا إلى حالة الانهيار التام، هم مستمرون بفاعلية عالية، بثباتٍ إيمانيٍ عظيم، باستبسالٍ عظيم:

- كتائب القسام نفَّذت الكثير والكثير، عشرات العمليات في شمال قطاع غزة وفي غيرها، وما تنفِّذه كتائب القسام في شمال القطاع نفسه، في ظل ذلك الحصار، والتطويق، والجوع الشديد، هو يعبِّر عن الصمود العظيم للشعب الفلسطيني، وهذا ما كان يجب أن يحظى بالدعم، بالمساندة، بكل أشكال الدعم والمساندة، بدلاً من الخذلان، واقتصار المواقف الرسمية على إصدار بيانات، مع الاحتفاظ بالتصنيف للمجاهدين بأنهم [إرهابيون]، هذا شيء مؤسف جدًّا!

يستمرون في عملياتهم البطولية، يدمِّرون آليات العدوّ، يشتبكون معه من مسافة الصفر، ينكِّلون بمجرميه السيئين، المعتدين، الظالمين، عشرات العمليات لكتائب القسام، وعمليات لسرايا القدس، عمليات لبقية الفصائل المساندة والمجاهدة في سبيل الله، والواقفة مع كتائب القسام.

- ثباتٌ أيضاً في الموقف السياسي، الموقف السياسي المبدئي، المحافظ على الحقوق من جانب حركة حماس، **بالرغم** مما تعانيه من الضغوط، وما تشاهده من الخذلان الكبير، **وبالرغم** من حجم المعاناة الكبيرة.
- صمودٌ عظيم من الحاضنة في قطاع غزة، من الشعب الفلسطيني نفسه، وهو يقدِّم يوميًّا الكثير من الشهداء، كلّ يوم شهداء من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، لكنه لا يبيع موقفه، لا يرفع راية الاستسلام.

في لبنان كذلك، صمودٌ عظيمٌ من مجاهدي حزب الله، والمقاومة اللبنانية، فاعليةٌ عالية في التصدي للعدو، إلحاق الهزائم تلو الهزائم بالعدو الإسرائيلي، في تحركه فيما يسميه بـ [العملية البرية]، وهو يفشل كلَّ يوم، ويخفق كلَّ يوم، ويتكبَّد الخسائر والهزائم كلَّ يوم.

الهجمات الصاروخية، وكذلك بالمسيَّرات الانقضاضية التي ينفِّذها حزب الله، هي في تصاعد مستمر، وتصل إلى -ما يسميه العدو بـ تل أبيب- إلى يافا المحتلة:

- يستهدف حزب الله القواعد العسكرية، سواءً قواعد جوية، أو معسكرات... أو غيرها، ووصل الاستهداف إلى مستوى مواقع حسَّاسة جدًّا بالنسبة للعدو، استهدف حزب الله بالأمس ما يسميه العدوّ بوزارة الدفاع، [معسكر رابين]، حيث هناك أهم القواعد، وأهم المكاتب العسكرية للعدو الإسرائيلي، ما يسميه بوزارة الدفاع، ورئاسة هيئة الأركان... وغير ذلك من المكاتب العسكرية المهمة جدًّا للعدو، استهدفها حزب الله ويستهدفها، وتكرر الاستهداف لها بالأمس وفي البارحة أيضاً.
- وكذلك عمليات مستمرة إلى بقية المغتصبات، وإلى حيفا المحتلة، وحالة الرعب والذعر لدى العدوّ الإسرائيلي كبيرةٌ جدًّا، وهم يدخلون إلى الملاجئ باستمرار في الليل والنهار، لا تكاد تتوقف صافرات الإنذار، وهم يهربون إلى الملاجئ بشكلٍ مستمر.
- عمليات قوية أيضاً تزامنت مع الذكرى السنوية لشهيد حزب الله في ١١/١١، وظهر حزب الله متماسكاً، ثابتاً، صامداً، فاعلاً، قوياً، وأيضاً عمليات قوية تزامنت مع أربعينية الشهيد القائد الكبير السيد/ هاشم صفي الدين «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ».

البعض من الناس من الرسميين، رسميين في لبنان، البعض منهم، وفي بعض البلدان العربية، **يتحدَّثون عن النأي بالنفس،** وأنه الحل لبلداننا، النأي بالنفس من ماذا؟! من قضيةٍ تعنيك أنت؟! العدوّ الإسرائيلي الذي يتحرَّك وفق المشروع الصهيوني، والمشروع الصهيوني يصادر أرضك، يصادر حُرِّيَّتك، يصادر كرامتك، يطمس هويتك، يستهدفك شئت أم أبيت، ليس باختيارك، هو يستهدفك، كيف تنأى بنفسك عن نفسك، تنأى بنفسك عن دينك، تنأى بنفسك عن شعبك، تنأى بنفسك عن وطنك؟! ليست القضية قضية آخرين حتى تنأى بنفسك عنها، هي قضيتك أنت شئت أم أبيت، وهذا واقع كلّ الأمّة، هو أمرٌ يعنينا نحن جميعاً؛ لأن العدوّ يستهدفنا جميعاً، المسؤولية الدينية هي مسؤوليتنا جميعاً، المسؤولية الأخلاقية، الإنسانية، الوطنية... بكل الاعتبارات، هي تعنينا جميعاً.

المشكلة ليست في حزب الله في لبنان، ولا في كتائب القسام، وحركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، والفصائل المجاهدة في فلسطين، هؤلاء متى تحركوا؟ متى نشأوا؟ بعد الاحتلال الإسرائيلي، بعد العدوان الإسرائيلي، بعد الإجرام الإسرائيلي، وأتى هؤلاء ليواجهوه، بعد أن قتل، أن دمَّر، أن سيطر، أن احتل، الإسرائيلي اكتسح لبنان سابقاً في سبعة أيام، ووصل إلى بيروت، وأتى حزب الله، أتى مجاهدو حزب الله وأخرجوه، وحرروا لبنان، نشأوا في ظل تلك الوضعية كأمة مجاهدة، تتظافر جهودها لمشروعٍ عظيم، وحرروا وطنهم وبلدهم، فمتى كانوا إشكالية؟! عندما حرروا لبنان؟!

أتى المجاهدون في فلسطين: في كتائب القسام، حركة حماس بشكلٍ عام، حركة الجهاد الإسلامي، جناحها الذي وصل هو سرايا القدس... وهكذا بقية الفصائل المجاهدة، تشكَّلت في ظل وضعية العدوّ الإسرائيلي محتلٌ

فيها لفلسطين، مغتصبٌ لفلسطين، قد ارتكب على مدى عقود من الزمن كلّ أنواع الجرائم: جرائم القتل، الاغتصاب، الانتهاك، الاحتلال للأرض، والسيطرة على الممتلكات... وغير ذلك، ممارسة كلّ أشكال الامتهان، مصادرة حُرِّيَّة شعب بأكمله، فمتى كانوا مشكلة؟ وقبل الثورة الإسلامية فعل العدوّ الإسرائيلي كلّ ذلك، قبل الثورة الإسلامية في إيران، ليست المسألة مسألة إيرانية.

الجمهورية الإسلامية في إيران، منذ الثورة الإسلامية، وبعد انتصارها، تؤدِّي واجباً إسلاميًّا مقدَّساً عظيماً، وتبيض وجهها أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام كلّ الشعوب، أمام كلّ العالم، بأدائها لهذا الواجب المقدَّس، وقدَّمت الشهداء، وقدَّمت على رأس هؤلاء الشهداء العظماء من شهدائها: الحاج قاسم سليماني، شهيداً عظيماً، وقائداً كبيراً، له إسهامه العظيم والمميز والكبير في أداء هذا الواجب المقدَّس والعظيم.

وهكذا من يتحرَّك من أبناء الأمّة، يقدِّم الشهداء وهو في إطار أداء واجب إسلامي، يعني الجميع، يعني كلّ مسلم في البلاد العربية، وفي غير البلاد العربية، وأنا أكرر دائماً: أنَّ المسؤولية على العرب قبل غيرهم، وأكثر من غيرهم، لكنها مسؤولية كلّ مسلم.

فيما يتعلَّق بالمقاومة العراقية: المقاومة الإسلامية في العراق هي مستمرة في التصعيد وبكثافة، وباتت جبهةً قويةً مؤرِّقةً للعدو الإسرائيلي، وكذلك منكِّلةً بالعدو الإسرائيلي، وأنا أوجِّه التحية بإعزاز، وتقدير، وإكبار، وإجلال لإخوتنا المجاهدين في العراق، بيَّض الله وجوهكم، وكتب أجركم، وواصلوا ما أنتم فيه هذه العمليات المهمة بهذا المستوى من الزخم والتصعيد.

فيما يتعلَّق بجبهة يمن الإيمان والجهاد والحكمة: بلدنا يواصل عملياته وأنشطته في إطار (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)، ونُفِّذت العمليات العسكرية في هذا الأسبوع بـ (تسعةٍ وعشرين صاروخًا بالِسْتِيًّا، وَمُجَنَّحاً، وطائرة مسيَّرة(:

- **منها:** ما كان باتجاه عمق وجنوب فلسطين المحتلة، في: يافا، وعسقلان، وأم الرشراش، وقاعدة جوية للعدو الإسرائيلي في صحراء النقب، وكلّ هذه العمليات استهدفت أهدافاً تابعةً للعدو الإسرائيلي في فلسطين المحتلة.
- **ومنها:** ما كان إلى البحار، في: البحر الأحمر، والبحر العربي، والمحيط الهندي.

وأبرز العمليات البحرية، هي: استهداف حاملة الطائرات الأمريكية [أبراهام لينكولن] في البحر العربي، وهربت بعد الاستهداف لها بمئات الأميال.

طبعاً من بعد هروب حاملة الطائرات الأمريكية، التي كانت -فيما سبق- في البحر الأحمر، وهربت من البحر الأحمر، أصبح العدوّ يتهرَّب من البحر الأحمر، **يعني:** لم تأتِ منذ تلك المدة حاملة طائرات لتدخل إلى البحر الأحمر، كانت تتحرك أحياناً **إمَّا** من الخليج إلى بحر عمان، **أو** أطراف المحيط الهندي، **أو** في البحر العربي، بتخفٍ وتمويه، وتصل في بعض الحالات إلى مقربةٍ من بعض السواحل الإفريقية، ولكنها في حالة خوف، وتوقع للاستهداف، في أي لحظة يتم رصدها في البحر العربي؛ يتم استهدافها، ونوجِّه باستهدافها.

أول ما في هذا الأمر هو: بتوفيق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وثمرةً من ثمار التوجه الإيماني، والقرآني، والجهادي لشعبنا العزيز، يصدر قرارٌ كهذا، وفعلٌ كهذا، في كلّ بلدان العالم من يجرؤ على أن يتَّخذ قراراً باستهداف حاملة طائرات أمريكية، وينفِّذ بالعمل الفعلي وإطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة لاستهدافها، من يمتلك الجرأة على هذا؟! في بلدنا، هذا هو ثمرة للتوجه القرآني الإيماني، الثقة بالله تعالى، التوكل عليه، مستوى الاستشعار للمسؤولية في نصرة الشعب الفلسطيني، تجاه ما يحصل عليه في قطاع غزة، ونصرةً للشعب اللبناني ومجاهديه الأعزاء، **وهذه مسألة مهمة جدًّا.**

الأمريكي أحياناً يقلل من المسألة، سابقاً كان ينكر، ثم أصدر اعترافات لاحقاً فيما بعد ذلك، حتى من مسؤولين في حاملة الطائرات السابقة، التي هربت سابقاً من البحر الأحمر.

على العموم، حاملة الطائرات في البحر العربي، حيث المسافة أبعد، وفي أقصى البحر العربي، هربت لمئات الأميال بعد الاستهداف لها، وأتت هذه العملية أيضاً بالاستهداف -في نفس الوقت- لفرقاطتين أمريكيتين، سفينتين، أو بارجتين حربيتين أمريكيتين في البحر الأحمر، استُهدِف أيضاً في نفس الوقت، في وقتٍ كان يحضِّر فيه الأمريكي لتنفيذ أكبر عملية جوية عدوانية على بلدنا في تلك الليلة، منذ إعلانه للعدوان الذي يساند فيه العدوّ الإسرائيلي، إثر إعلان بلدنا موقفه الواضح في مساندة ونصرة الشعب الفلسطيني، ومنع الملاحة البحرية على العدوّ الإسرائيلي، فشلت تلك العملية التي كان يحضِّر لها الأمريكي، وفي نفس الوقت أصبح في موقف الدفاع، وهربت حاملة الطائرات لمئات الأميال إثر تلك العملية.

وعلى العموم، طالما والوضع على ما هو عليه، والإسرائيلي مستمرٌ في عدوانه الذي يشترك معه في الأمريكي، ويسانده فيه الأمريكي على قطاع غزة، وعلى الشعب اللبناني ومجاهديه، فنحن مستمرون في عملياتنا.

الأمريكي يعتبر نفسه معنياً بالإسناد للعدو الإسرائيلي، في جرائمه، وعدوانه، وإبادته للشعب الفلسطيني، وقتله للأطفال والنساء، وتجويعه للملايين من أبناء الشعب الفلسطيني، ويعتبر هذا مسؤوليةً عليه.

نحن نعتبر مناصرتنا للشعب الفلسطيني، ووقوفنا مع مجاهديه الأعزاء، عسكريًّا، وسياسيًّا، وإعلاميًّا، وبالإنفاق في سبيل الله، وبكل ما نستطيع، مسؤوليةً إيمانيةً، دينيةً، أخلاقيةً، وكذلك واجباً... وبكل الاعتبارات، ولدينا الدافع، والحافز الكبير جدًّا، دماؤنا تغلي في عروقنا، نفوسنا جيَّاشة، يعبِّر أبناء شعبنا حتى في ساحات التظاهرات، عن مستوى ما نعيشه من تفاعلٍ وجدانيٍّ صادق مع الشعب الفلسطيني، ونتمنى أن لو أمكن أن نفعل الكثير والكثير، ونسعى لفعل ما هو أكبر على المستوى العملي.

ولـــذلك تستمر عملياتنا، حتى لو أراد الأمريكي أن يقدِّم حاملة الطائرات إلى البحر الأحمر؛ فهو سيقرِّبها أكثر لاستهدافها أكثر، إذا أراد أن يتجرأ على ذلك؛ فليجرِّب، وهذا سيتيح لنا فرصةً أن نضربها أكثر وأكثر وهي قريبةٌ مِنَّا، لكنها استهدفت إلى حيث هي؛ نظراً للدور الأمريكي في العدوان على بلدنا، والإسناد للعدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وضد بلدنا، هذا **فيما يتعلَّق بهذه العملية المهمة جدًّا.**

الأمريكي في هذا الأسبوع نفَّذ غارات على محافظات متعددة: غارات جوية عدوانية في صنعاء، وعمران، والحديدة، وصعدة، والبيضاء، وتعز، لكنها بكلها ليس لها أي تأثير على القدرات العسكرية لبلدنا، في الصاروخية، في المسيَّر، في البحرية... وفي غير ذلك.

فيما يتعلَّق ببعض الأحداث وباختصار: ما حدث في هولندا فيه درسٌ مهم، أولاً: ما حدث ابتداءً من جانب الإسرائيليين الذين كانوا هناك، هم من ابتدأوا بالاعتداءات، هم من أطلقوا الهتافات المعادية للعرب، وهي هتافات يرددونها منذ بداية توافد العصابات الصهيونية إلى فلسطين للاحتلال وإلى اليوم، ولدى الإسرائيلي هتاف وشعار معين هو: [الموت للعرب]، يطلقونه، ولا يستثنون أحداً، وهو شعار معادٍ، وهم يحملون نفس الرؤية، أن يعملوا على إماتة العرب، وعلى أن ينفِّذوا هذا الشعار، وليس هناك حساسيات حتى في داخلهم، ولا انتقادات لهذا الشعار، ولا منع لهذا الشعار، ولا سجن على ذلك الشعار، ولا قَتل على ذلك الشعار، بل يرددونه بكل راحة، ويرددونه حتى في غير فلسطين المحتلة، ها هم يرددونه في هولندا، ويتجمَّعون مع بعض من يتَّجهون توجههم الصهيوني للهتاف، أو لترديد هذا الهتاف: [الموت للعرب]، ثم يقومون بالاعتداء من أجل نزع الأعلام الفلسطينية وتمزيقها من فوق بعض المباني، يعتدون على تلك المباني، وينتهكون حرمتها، وبعد ذلك عندما حصلت ردة فعل، وهي ردة فعل مسؤولة، ردة فعل حكيمة، أخلاقية، إنسانية، من بعض الجاليات هناك، ومن بعض الهولنديين، للتصدي لما يقوم به أولئك الصهاينة وضربوهم، قامت الدنيا ولم تقعد! الإسرائيلي يصرخ من هناك: [هذا معاداة للسامية]! المسؤولون الهولنديون يتحدَّثون وكأن القيامة قامت، بكل غضب، بكل شدة، بكل قسوة، يطلقون التهديد والوعيد، يقررون الإجراءات الشديدة جدًّا، يعتبرون ذلك [معاداة للسامية]، ما يعمله الإسرائيلي من إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني، والذي هو معاداة للإنسانية بكلها، لا يطلق عليه معاداة لشيء، هتاف [الموت للعرب] لا يعتبرونه [معاداة للسامية]! ما يفعله الإسرائيلي شيء طبيعي بنظرهم، لكن أي خطوة، أي ردة فعل من أي طرف ضد ما يفعله العدوّ الإسرائيلي، تُصَنَّف بأنها [معاداة للسامية]، وتُقمع، وتتخذ ضدها أقسى الإجراءات، أقسى الإجراءات! وهذا ما حصل في هولندا.

فيما يتعلَّق بالأمريكي، هو يحاول باستمرار تحريض الآخرين ضد بلدنا، ويسعى أيضاً لإعادة إنتاج العملاء من أبناء البلد في قوالب متنوعة، وحاول الأمريكي عبر بعضٍ من صغار مسؤوليه، أن يجمع بعض العملاء والخونة في عدن، ويعيد إنتاجهم، وهم بذاتهم نفس الخونة والعملاء من زمان، ويشتغلون معه من زمان، أن يعيد إنتاجهم من جديد في قالب، لكنها كلها قوالب بشعة، وسيئة، وغير مقبولة، ولا جذَّابة، وفاشلة، وساقطة، وهيِّنة، هي نفس إنتاج العمالة، قالب من قوالب قبيحة، وبشعة جدًّا، وخاسرة.

وفعلاً، فعلاً من ينتمي إلى الشعب اليمني، ثم يتنكَّر لهذا الشعب، في موقفه العظيم، وتوجهه القرآني المشرِّف، وموقفه الجهادي العظيم، فهو من أعظم الناس خسارة؛ لأنه أتيحت له الفرصة أن يكون في إطار هذا الشعب، في إطار هذا الموقف الذي يرفع الرؤوس الشامخة، ويبيِّض الوجوه في الدنيا والآخرة، وأن يكون حراً، فيأبى ذلك، ويتنكَّر لكل ذلك، ويختار أن يكون عبداً للأمريكيين والإسرائيليين، ولعملاء الأمريكيين والإسرائيليين، **وهو الخاسر.**

بالنسبة للأمريكي، مهما فعل موقفنا ثابتٌ ولن يتزحزح، ونحن نعتمد على الله تعالى، يتحرك شعبنا ببصيرة، بوعي، بشعور بمسؤولية، بقناعة تامة بموقفه.

في الأسبوع الماضي خرج شعبنا اليمني في يوم الجمعة، خروجاً عظيماً، مليونياً، كبيراً، لا مثيل له في كلّ الدنيا، **يتحدى** [ترامب] المجرم، القاتل، المتصهين، **يتحدى** [بايدن]، **يتحدى** الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية، **يتحدى** كلّ طواغيت الدنيا، خرج بصوته الذي أسمع به كلّ العالم، بحشوده وجماهيره المليونية، التي خرجت خروجاً من منطلقٍ إيماني، شعبٌ حرٌ، وعزيزٌ، وأَبِيٌّ، يعتزُّ بعزة الإيمان؛ **ولـــذلك** يتخذ موقفه بكل شجاعة، يحدد خياره بكل شجاعةٍ وقناعة، يتَّجه التوجه الصحيح بثبات ووفاء، وفعلاً الأحداث في فلسطين في ذروتها، المأساة كبيرةٌ جدًّاً، والصمود عظيم، وكذلك ما يحصل في لبنان من مأساة الشعب اللبناني ومظلوميته، ومن صمود مجاهديه.

الموقف الأمريكي هو نفس الموقف، عدواني، وصهيوني بكل ما تعنيه الكلمة، وفي إطار المشروع الصهيوني، ويحاول كلّ رئيس أن يقدِّم أكثر، ويتباهى بأنه قدَّم أكثر لدعم الإسرائيلي، ولدعم المشروع الصهيوني نفسه؛ **ولـــذلك** [ترامب] يقول بأنه: [اختار وزيراً للخارجية الأمريكية صديقاً عظيماً لإسرائيل]، يعني: صهيوني، يحاول كلّ رئيس أمريكي أن يقدِّم أكثر.

نحن في موقفنا الإيماني والجهادي سنسعى على الدوام لنقدِّم أكثر وأكثر لنصرة الشعب الفلسطيني، والقضية الفلسطينية، والمظلومية الفلسطينية، ومواجهة المشروع الصهيوني العدائي لأمتنا كلّ أمتنا؛ ولـــذلك نحن سنعمل في الموقف الصحيح، الإيماني، الجهادي، لفعل ما هو **أكثر،** وتقديم ما هو **أعظم،** وفعل ما هو **أقوى،** هذا توجهنا، من منطلق إيماننا بالله، وثقتنا بالله، وثقتنا بالموقف الذي نحن عليه، وأهمية الخيار الذي نسير عليه.

في هذا الأسبوع، وجَّه إخوتنا المجاهدون في حركة حماس نداءً لشعوب أمتنا، ولشعوب العالم، للخروج في مظاهرات مساندةً للشعب الفلسطيني، لا سيَّما ما يعانيه أبناء قطاع غزة، وبالذات في شمال قطاع غزة، من تجويع، من إبادةٍ جماعية، من إجرامٍ رهيب يرتكبه العدوّ الإسرائيلي الصهيوني ضدهم.

شعبنا اليمني، الذي من بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومن بداية مأساة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بهذا المستوى، في ظل التصعيد الإسرائيلي الإجرامي، وجرائم الإبادة الجماعية، كان على الدوام حاضر، **يصغي** لنداءات الشعب الفلسطيني، **يصغي** لنداءات قادته المجاهدين، **ويصغي** أيضاً لآهات وصراخ أطفال فلسطين، ونساء فلسطين، ولصرخات مجاهدي فلسطين وصيحاتهم، ولكل ما هو فلسطيني يذكِّر هذه الأمّة بمسؤوليتها، **يصغي** بقلبه، ويسمع، ويتفاعل، ويُحِسُّ بوجدانه ومشاعره، ويستشعر مسؤوليته الإيمانية؛ **ولـــذلك** يخرج في يوم الجمعة في مختلف المحافظات، وفي صنعاء في ميدان السبعين، يخرج خروجاً بتفاعلٍ كبيرٍ جدًّاً، يظهر هذا التفاعل في وجوه الناس، في صرخاتهم، في هتافاتهم القوية جدًّاً، المنطلقة من قلوبهم، وتصدح بها حناجرهم، تظهر هذه الجرأة، ويظهر هذا التفاعل الصادق والقوي في تصريحاتهم، في عباراتهم، في لقاءاتهم مع وسائل الإعلام، وما يعبِّرون به في لقاءاتهم معها؛ **ولـــذلك** قد تتجاهل كثيرٌ من الشعوب نداء إخوتنا في حركة حماس لها، للخروج في مظاهرات، **لكنَّ شعبنا لن يتجاهل،** إنه يسمع النداء، وإنه يلبِّي نداء المظلومين، هو شعبٌ مظلوم، ذاق مرارة الظلم، وعانى من ظلم الظالمين، وجور الجائرين، ولكنه شعبٌ حرٌ، عزيزٌ، شهمٌ، وفيٌّ، له قيمه، وضميره حيّ.

ولذلك أدعو شعبنا العزيز أن يخرج يوم الغد -إن شاء الله- يوم الجمعة، في المظاهرات والمسيرات، خروجاً مليونياً عظيماً، يستجيب لهذا النداء من أولئك المجاهدين، ويستجيب أيضاً لصيحات وصرخات المجاهدين في فلسطين وفي لبنان، وأيضاً لبكاء الأطفال والنساء، وآهاتهم، وأوجاعهم، وجوعهم، وعطشهم، ومعاناتهم، أن يخرج - كما في كل أسبوع- خروجاً عظيماً مشرِّفاً، مرضاةً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وجهاداً في سبيله، ونصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم.

وَنَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعْبِين الفِلَسْطِينِيّ وَاللُّبْنَانِيّ، وَلِمُجَاهِدِيهِمَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

■ خروج الشعب اليمني في الأسبوع الماضي كان عظيماً مليونياً كبيراً لا مثيل له في كل الدنيا يتحدى ترامب المجرم والمتصهين بايدن ويتحدى الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية ويتحدى كل طواغيت الدنيا

■ الخيار القرآني يبني الأمة في وعيها وبصيرتها ورشدها وحكمتها وفي روحها المعنوية ولا حل للأمة في مواجهة أعدائها إلا بالمشروع القرآني

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2020)
السبت
14 جمادى الأولى 1446هـ
16 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلّا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

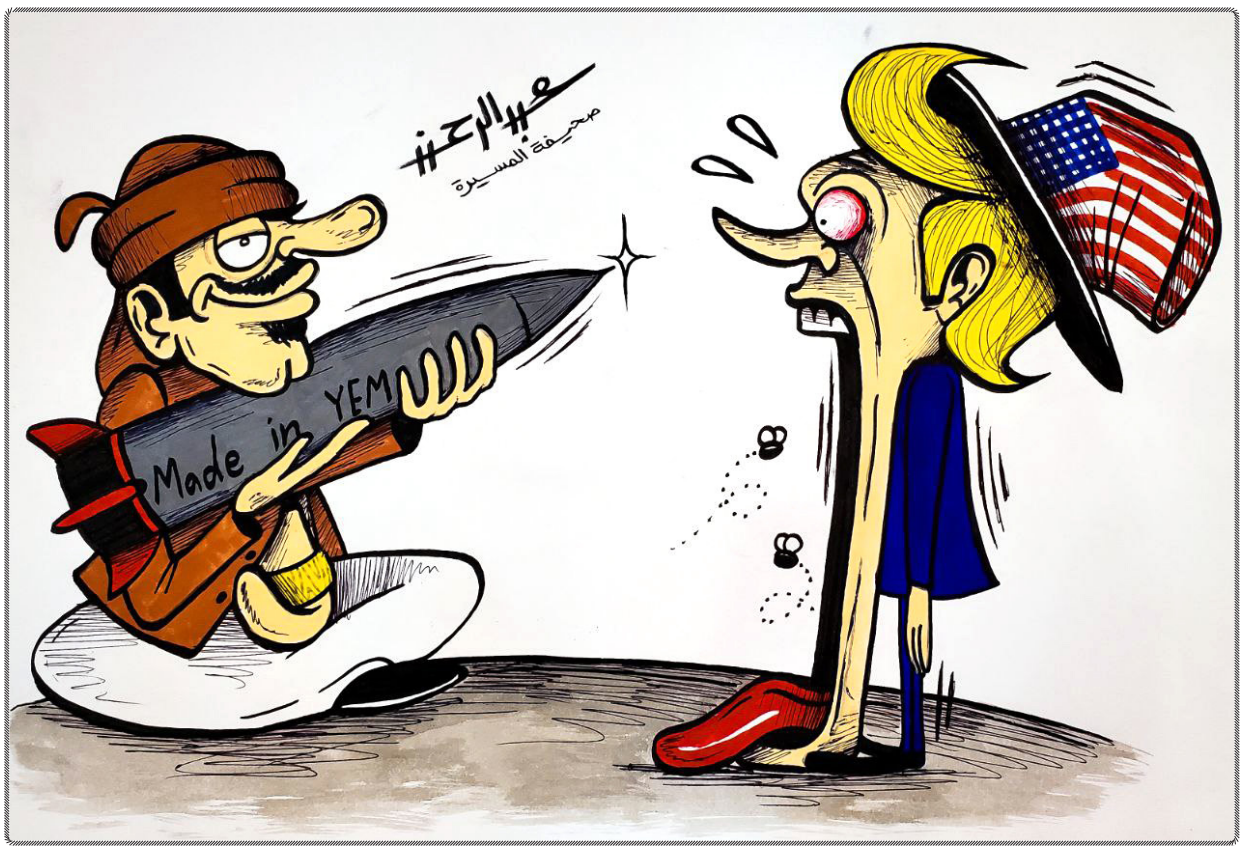

كلمة أخيرة

مليونية «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء حتى النصر».. الأبعاد والدلالات

عبدالقوي السباعي

طوفان بشري يماني متجدد، تمثل في مسيراتٍ مليونيةٍ شملت أكثر من 360 ساحة شرف، في عموم المحافظات اليمنية الحرة، لم تأت لمجرد الاحتشاد وإطلاق الهتافات، بل هي تجسيد للوعي الجماهيري المتقد الساعي للدفاع عن قيم الحق والعدل، ويرفض الظلم والباطل.

طوفان جاء حاملاً شعار: «مع غزة ولبنان.. على درب الشهداء»، عكس روح التضامن العميق بين اليمن والشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني، في سياق الذكرى السنوية للشهيد 1446هـ؛ ما أضاف له بُعداً رمزياً قوياً، أكّد عمق الالتزام الديني والأخلاقي والإنساني والشعور بالمسؤولية تجاه الدين والأرض والأمَّة والشهداء.

طوفان حمل بين دفتيه بُعداً دينيًّا، ربط بين هذا التدفق البشري وذكرى الشهيد؛ ما يعكس مدى المكانة والقدسية التي يُكنّها الشعب اليمني لشهدائهم، ومدى إصرارهم على الاستمرار بالتحدي والصمود والثبات في مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار الإقليمية والعالمية، وفاء لدماء الشهداء ومواصلة دربهم.

والمتأمل لهذا الطوفان وهذه المسيرة المليونية الاستثنائية، وتكليف نجل الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، لقراءة بيانها، قد جاء في سياق الإجلال الكبير للشهيد القائد وتقديراً لتضحياته، كما أنهُ يعكس أهمية ربط الأجيال الجديدة بالماضي وتاريخ الجهاد والنضال للشعب اليمني، من خلال التأكيد على استمرارية المنهج والأهداف والمبادئ التي تأسس عليها المشروع القرآني العظيم.

لأن ظهور نجل الشهيد القائد في هذا الموقف ألهب حماس الجماهير ورفع من معنويات الحشود المليونية، وزاد من شعورهم بالفخر والاعتزاز بالتضحيات التي قدمها مؤسس المشروع القرآني وكُلّ الشهداء، ويعكس مدى التماسك الداخلي للمسيرة العالمية والاتحاد بين أفرادها، وقوتها وثباتها في مواجهة كُلّ التحديات، ومصداقيتها في أن المبادئ والأهداف التي كانت موجودة في زمن الشهيد القائد لا تزال حية وقائمة.

طوفان عبر عن الهوية اليمنية وعن موقف شعبي قوي وعارم، ترجم بوضوح من خلال تصاعد المشاعر الشعبية الغاضبة ضد العدوّ الصهيوأمريكي، هذه المشاعر ليست جديدة، لكنها تتجدد في سياق متغيرات سياسية وعسكرية واقتصادية معقدة؛ إذ بات لليمن صوت عالمي مميز في دعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية، خاصةً في ظل الوضع الحالي في غزة ولبنان، مع التأكيد اليمني على الاستعداد لمواجهة كُلّ سيناريوهات الأعداء.

بعد أن فرض اليمن معادلات عسكرية جديدة وحصاراً بحرياً خانقاً، ونكل بحاملات الطائرات الأمريكية واستهدف عمق كيان العدوّ الصهيوني، وهذا يعكس تحول الكلمات إلى أفعال أثرت بشكلٍ مباشر على العدوّ، وما الإشادة الجماهيرية بالعمليات العسكرية النوعية ضد حاملة الطائرات والبوارج الأمريكية إلا انعكاساً للجرأة والشجاعة التي تحلت بها القيادة الثورية والشعب اليمني في مواجهة العدوّ الصهيوني وحماته وداعميه.

كلمة المقاومة وكلمات المساومة

فايد أبو شمالة

من أول جملة في كلمته التي استمرّت نحو ساعة ونصف وحتى خاتمتها لا تسمع إلا عبارات تفيض بمعاني الدعم والمساندة والإصرار على ذات الموقف ونفس الطريق.

لا يرى نفسه إلا مسؤولاً وقائداً يحمل همّ المستضعفين والمظلومين، يتفقد أحوالهم، ويكاد يصف ما يمرون به من ظلم واضطهاد بكل دقة ومعرفة بتفاصيل التفاصيل؛ فيتحدث عن غزة وشمالها ومخططات الاحتلال فيها ومعاناة أهلها من مجازر وتجويع وترويع، ويمدح صبرهم وصمودهم، كما يرفع شأن مقاومتهم ويمدح عزمها وبأسها وديمومتها، كأنه جندي من جنودها أو قائد من قادتها.

ويحدثك عن لبنان وما يتعرض له من عدوان وتدمير ومحاولات العدوّ لكسر شوكته ومساومة أهله ومقاومته لتتراجع عن مواقفها الثابتة الراسخة مساندة لغزة، ويسهب في الحديث عن بأس المقاومة اللبنانية وما تقوم به من إيلام للعدو بالصواريخ والمُسيَّرات والاشتباك والالتحام في الجنوب، ويرفع قدر المقاومين وشأنهم، وتشعر أنه أحدهم وبينهم ومعهم.

ثم يحدثك عن العراق ومقاومته الإسلامية ودورها المتصاعد وتطور مساهمتها في مساندة غزة ولبنان، وكيف أن مُسيَّرات العراق تضرب الاحتلال الصهيوني بشكل متواصل في العمق والجولان، ويمتدح المقاومين ودورها ويقدر عالياً جهدهم ومحاولاتهم المستمرة، وكأنه الذي يرعى ذلك الجهد ويعرف ظروفه وطبيعة الظروف التي تحيط به.

فإذا تحدث عن اليمن يمر مرور الكرام على ما يتعرض له اليمن من ضربات وعدوان أمريكي وبريطاني، ويذكرها مقترنة بالشرح والتأكيد أنها لن تؤثر على مسيرة اليمن ودوره في المعركة، ويستطرد في الحديث عن دور اليمن في مساندة غزة ولبنان وإصراره على الاستمرار في ضرب العدوّ الصهيوني ومن يساندونه، ويعلن بكل فخر واعتزاز عن ضرب حاملة الطائرات الأمريكية والمدمرتين في البحر الأحمر، ويحدثك بطريقة مشوقة عن هروب سفنهم وقواربهم من البحر الأحمر وبحر العرب، وابتعادها وتخفيها من رصد القوات البحرية اليمنية التي تقف لها بالمرصاد مطاردة، ولا تخلو نبرته وهو يعرض أفعال اليمن من شعور بالعجز وقلة الحيلة والرغبة في المزيد مهما كان الثمن، رغم أنه وجه نحو العدو تسعة وعشرين صاروخاً بالستياً و مجنحاً و مُسيَّرة في أسبوع.

ولا يتجاهل ما حدث في هولندا ويشرح ما فعله الجمهور الصهيوني من اعتداءات وجرائم، لا سيَّما تمزيق الأعلام الفلسطينية، وصيحات الموت للعرب، وتشجيع قتل الأطفال؛ مما استجلب غضبة الشرفاء فقاموا بردعهم.

ثم يختم بتذكير اليمنيين بدعوة حماس لجماهير الأمَّة والشعوب العربية والإسلامية، ويدعوهم لتلبية الدعوة، مع أن ميادين اليمن لم تخل من مليونيات التظاهر والتضامن كُلّ أسبوع منذ أكثر من ثلاثة عشر شهراً.

تلك هي كلمة المقاومة التي سمعناها من السيد القائد اليمني عبد الملك بدر الدين الحوثي..

وشتان بينها وبين ما سمعنا من معظم الكلمات في قمة الرياض، التي احتشد فيها الزعماء بضع ساعات، وانتهت بمطالبات وبيانات جوفاء، وتذكير بمبادرات لا يلقي لها العدوّ بالاً؛ لأنه يعرف أنها لا يترتب عليها أي عمل، وتمر كما مرت سابقتها قبل عام كامل، دون أن تفرض على العدو بنداً أو تحقق مطلباً واحداً من مطالبها.

صحفي فلسطيني

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٠٢-٣١٧٨٢٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠١-٠١-٠٥٥٠٣٥-٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء